

العنصرية في رواية " العشب يغني " لدوريس ليسنج  
على أساس نظرية دو بويس  
(دراسة أدبية اجتماعية)

بحث جامعي

إعداد:

بحر العلوم

رقم القيد: ١٦٣١٠١٠٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

العنصرية في رواية " العشب يغني " لدوريس ليسنج  
على أساس نظرية دو بويس  
(دراسة أدبية اجتماعية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

بحر العلوم

رقم القيد: ١٦٣١٠١٠٤

المشرف:

الدكتور عبد المنتقم الأنصاري

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

## تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب :

الاسم : بحر العلوم

رقم القيد : ١٦٣١٠١٠٤ :

موضوع البحث : العنصرية في رواية "العشب يغني" لدوريس ليسنج على

أساس نظرية دو بويس (دراسة أدبية إجتماعية)

أحضرتة وكتبته بنفسه ومازده من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٧ يونيو ٢٠٢٠

الباحث



بحر العلوم

رقم القيد : ١٦٣١٠١٦٤ :

## تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالب باسم بحر العلوم تحت العنوان العنصرية في رواية " العشب يغني " لدوريس ليسنج على أساس نظرية دو بويس (دراسة أدبية إجتماعية) قد تم فحصها ومراجعتها من قبل المشرف وهي صالحة للتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٧ يونيو ٢٠٢٠ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور حليمي

الدكتور عبد المنتقم الأنصاري

رقم التوظيف : ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦ رقم التوظيف : ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

المعرفة

عميدة كلية العلوم الإنسانية



الدكتور شافقة

رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠٧٩٩١٠٣٢٠٠٢

## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : بحر العلوم

رقم القيد : ١٦٣١٠١٠٤ :

العنوان : العنصرية في رواية "العشب يغني" لدوريس ليسنج على أساس نظرية دو

بويس (دراسة أدبية إجتماعية).

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٧ يونيو ٢٠٢٠ م

| التوقيع       | لجنة المناقشة     |  |
|---------------|-------------------|--|
| (<br>Per<br>) | (المناقش الرئيسي) | ١- الدكتور حليمي<br>رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧                |
| (<br>)        | (رئيس اللجنة)     | ٢- أنوار مسعدي الماجستير<br>رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠١٨٠٢٠١١١٧١      |
| (<br>)        | (السكرتير)        | ٣- الدكتور عبد المنتقم الأنصاري<br>رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦ |



# الاستهلال

إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ

وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ

*“Sesungguhnya bersama kesulitan pasti ada kemudahan. Maka apabila engkau telah selesai (dari suatu urusan), tetaplah bekerja keras (untuk urusan yang lain)”*  
(QS 94: 6-8)

# إهداء

أهدي هذا البحث إلى والدي العزيز وأمي الحبيبة.  
ثم إلى جميع مشايخي أخص إلى روعي كياهي الحاج صفوان حكيم رحمه الله.  
ثم إلى مربي روعي وأبي كياهي الحاج إمام مسلمين  
وسيدة الحاجة حسن الهيدرة.  
وأهدي هذا البحث إلى قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.  
ولا أنسى لكل من ساهم في حياتي.

## توطئة

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه سبحانه، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله وسلّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه.

وقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى، وأشكر شكرياً جزيلاً على ما من به من العون والتوفيق حتى استطعت أن أتم هذا البحث. وأسئله سبحانه وتعالى مزيداً من توفيقه وعنايته ودوامها في حياتي العلمية.

ولم يفت الباحث تقديم أعلى الشكر وأزكى التقدير لحضرة والدين معطي علي ونور واتي الذان هذان بحب عميق وصبر واسع ودعاء دائم حتى استطعت الحصول على السير في تنفيذ هذا البحث وفي سبيل الحق، ولهما جميع الدعائي في بياض النهار وسواد الليل.

وهذا البحث لم يصل إلى مثل هذه الصورة بدون مساعدة الأساتذ الرحماء والأصدقاء الحباء. لذا، يقدم الباحث فوائق الإحترام، وخالص الشناء إلى:

- ١- فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج عبد الحارس، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٢- فضيلة الدكتورة شافية، عميدة كلية العلوم الإنسانية.
- ٣- فضيلة الدكتور حلومي زهدي، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
- ٤- فضيلة الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الذي قد أشرفني في كتابة هذا البحث الجامعي جزاه الله أحسن الجزاء.
- ٥- فضيلة الأستاذ الدكتور اندوس كياهي الحاج مرزوقي مستمر كمشرف أكاديمي في قسم اللغة العربية وأدبها.
- ٦- جميع الأساتيد والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاتهم.

- ٧- جميع أصدقائي في معهد الأذكياء نور الصفا للطلبة مالانج وقد أعطاني الخبرة عن المنظمة ومعرفة حول أهمية العلوم والقيادة خاصة والذين ويشجعوني في حفظ كتاب الله ولتنفيذ هذا البحث العلمي الجامعي.
- ٨- حبيبي رانيا التي دفعتني وتساعدني في تنفيذ هذا البحث العلمي بتشجيعها وعاطفها وصبرها.
- ٩- صاحبي الأحباء علي فكري وهو الذي يرافقني منذ خطة البحث الجامعي حتى يساعدني في كمال هذا البحث، الله يجزيه بأحسن الجزاء.
- أخيرا، جزاهم الله أحسن الجزاء. وأسأل الله أن يشملنا بتوفيقه ويطول عمرنا ويبارك فيه ويدخلنا في الدار النعيم، ويرجو الباحث من القارئ إصلاح والإقتراحات ما في هذا البحث العلمي من الأخطاء والنقائص.

مالانج، ١٧ يونيو ٢٠٢٠

الباحث

بجر العلوم

رقم القيد: ١٦٣١٠١٠٤

## المستخلص

بحر العلوم. ٢٠٢٠. العنصرية في رواية "العشب يغني" لدوريس ليسنج على أساس نظرية دو بويس (دراسة أدبية إجتماعية) بحث جامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

المشرف : الدكتور عبد المنتقم الأنصاري

الكلمات المفتاحية : عنصرية، رواية، نظرية دو بويس

في هذا العصر الحديث، لقد رأينا بأعيننا العنصرية التي حدثت في كل البلدان والتي ازدادت قضيته في كل سنة. وإن العنصرية حيث اشتدت حرارتها ابتداءً في سنة ٢٠١٨ من التصريحات العنصرية التي أدلى بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال المؤتمر الدولي، ملمحًا إلى المهاجرين من الدول الأفريقية الذين عبروا إلى أمريكا. وأعرب عن إحباطه بالقول لماذا سمحت الدولة الأمريكية للمهاجرين الأفريقين بدخول الولايات المتحدة بقولهم إن المهاجرين جاءوا من دولة "ثقب الفححة"، فشعر المجتمع الدولي بالغضب. ومن تلك التصريحات فأظهرت أناس الأبيض أن يستخدموا سلطتهم لقمع الأقلية السوداء. ويتضح هذا من الواقع الاجتماعي من البريطانيين بمنطقة جنوب أفريقيا الموصوفة في رواية "العشب يغني" لدوريس ليسنج من خلال الشخصية ماري تورنر.

يهدف هذا البحث لمعرفة أشكال العنصرية في رواية "العشب يغني" لدوريس ليسنج على أساس نظرية دو بويس ولمعرفة آثار العنصرية الموصوفة في رواية "العشب يغني" لدوريس ليسنج على أساس نظرية دو بويس. وهذا البحث بحثاً كيفياً وصفيًا. وطريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة القراءة والتسجيل. وطريقة تصديق البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة ترقية جهد، والتثليث، والمناقشة مع الزملاء والخبراء. وطريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة تحليل البيانات وفقًا لماثيو ومايكل التي تنقسم إلى ثلاث مراحل، ألا وهي: تحليل البيانات، وعرض البيانات، والاستنتاج.

أما نتائج البحث فهي: (١) شكل العنصرية الحجاب (*veil*) ما يصل إلى ٥ بيانات التي تتكون من (أ) استهانتين الاثنتين و (ب) ثلاث إهانات; وشكل العنصرية للوعي المزدوج (*double-consicuesness*) ما يصل إلى ٩ بيانات التي تتكون من (أ) خيبة الأمل واحدة (ب) خوف واحد (ج) ثلاث كراهيات (د) واثنين من الاضطهاد (هـ) وتهديدتين; (٢) آثار العنصرية (أ) في شكل الحجاب (*veil*) بناءً على موضوع الاستهانة والإهانة حيث تتكون من (١) الإحتقار (٢) والرق. و

(ب) في شكل الوعي المزدوج (*double-consciousness*) بناءً على مواضيع خيبة الأمل والخوف والكراهية والاضطهاد والتهديدات حيث تتكون من (١) الخوف (٢) عدم الثقة (٣) التعميم.



## ABSTRACT

Ulum, Bahrul. 2020. *Racism in Al-Usybu Yugonni's Novel by Doris Lessing Based on W.E.B DU Bois Perspective (Study of Sociology of Literature)*. Minor Thesis (*Skripsi*) Department of Arabic Literature, Faculty of Humanities, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

Advisor : Dr. Abdul Muntaqim Al Anshory, M.Pd.

**Keywords** : Novel, persepective of Du Bois, racism,

---

Nowdays, we have seen with our own eyes the racism that has occurred in all countries and that caused by increasing the issues for every year. And that was heated and began in 2018 by the racist statements made by President of USA Donald Trump during the international conference, alluding to immigrants from African countries who crossed to America. And he expressed his frustration by saying why the American state allowed African immigrants to enter the United States by saying that the immigrants came from the "anal of the hole", so the international community felt angry. Among these statements, the white people showed that they used their power to suppress the black minority. This is evident from the social reality of the South African Britons that described in the novel "Al'Usybu Yugonni" by Doris Lessing through the character of Mary Turner.

The purpose of this research is to identify the forms of racism and the resulting impacts contained in Al-Usybu Yugonni's novel by Doris Lessing based on the perspective of W.E.B Du Bois. In this study researchers used a qualitative type of descriptive research. Data collection techniques in this study used read, and note. The data validation test in this study used techniques to improve perseverance, triangulate data, and discuss with colleagues and experts. This research uses data analysis techniques according to Matthew and Michael which consists of three stages, namely: data reduction, data presentation and conclusion drawing.

As for the results of the analysis, there are two findings namely (1) forms of veil racism (veil) as much as 5 data consisting of (a) two (b) three humiliations; and and the form of racismism of (double-consicuesness) as much as 9 data consisting of (a) one disappointment (b) one fear (c) three hatreds (d) two persecutions (d) two threats; (2) the impact of racism in form (a) veil, which consists of disparaging, and servitude. While the impacts of racism in the form of (b) double-consicuesness are fear, distrust, and generalization.

## ABSTRAK

Ulum, Bahrul. 2020. *Rasialisme dalam Novel Al-Usybu Yugonni Karya Doris Lessing Berdasarkan Perspektif W.E.B DU Bois (Kajian Sosiologi Sastra)*. (Skripsi). Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

Pembimbing : Dr. Abdul Muntaqim Al Anshory, M.Pd.

**Kata Kunci** : Novel, perspektif Du Bois, rasialisme.

Saat ini, kita telah melihat dengan mata kepala sendiri rasisme yang telah terjadi di semua negara dan kasusnya yang semakin bertambah setiap tahunnya. Dan semakin memanas permasalahannya dimulai pada tahun 2018 ketika masyarakat dunia dibuat geram dengan statemen berbau rasis oleh presiden Amerika Serikat Donald Trump pada saat pertemuan kongres, dengan menyinggung para imigran negara-negara Afrika yang menyeberang ke Amerika. Ia menampakkkan kekesalannya dengan menyebutkan mengapa negara Amerika membiarkan para imigran Afrika masuk ke negara Amerika dengan mengatakan bahwa para imigran tersebut berasal dari negara “lubang anus”. Dari pernyataan tersebut maka muncul lah orang-orang kulit putih yang menggunakan kekuasaan mereka untuk menindas para kaum kulit hitam. Hal ini tergambar jelas dari realita sosial oleh orang-orang inggris di daerah afrika Selatan dalam novel *Al-Usybu Yugonni* karya Doris Lessing melalui tokoh Mary Turner.

Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengidentifikasi bentuk rasialisme dalam novel “*Al-Usybu Yugonni*” berdasarkan perspektif WEB Du Bois dan dampak rasialisme yang terdapat dalam novel “*Al-Usybu Yugonni*” karya Doris Lessing berdasarkan perspektif W.E.B Du Bois. Pada penelitian ini peneliti menggunakan jenis penelitian kualitatif bersifat deskriptif. Teknik pengumpulan data pada penelitian ini menggunakan teknik baca, dan catat. Uji validasi data pada penelitian ini menggunakan teknik meningkatkan ketekunan, triangulasi data, dan diskusi dengan sejawat dan ahli. Penelitian ini menggunakan teknik analisis data menurut Matthew dan Michael yang terdiri dari tiga tahap, yaitu:, reduksi data, penyajian data dan penarikan kesimpulan.

Adapun hasil analisis, terdapat dua hasil temuan yaitu (1) bentuk rasialisme selubung (*veil*) sebanyak 5 data yang terdiri dari (a) 2 menilai rendah dan (b) 3 penghinaan; dan bentuk rasialisme kesadaran ganda (*double-consciousness*) sebanyak 9 data yang terdiri dari (a) 1 kekecewaan (b) 1 ketakutan (c) 3 kebencian (d) 2 penganiayaan, dan (d) 2 ancaman; (2) dampak rasialisme (a) dalam bentuk selubung berdasarkan tema menilai rendah dan penghinaan adalah meremehkan, dan perbudakkan. Sedangkan dampak rasialisme (b) dalam bentuk

kesadaran ganda berdasarkan tema kekecewaan, ketakutan, kebencian, penganiayaan, dan ancaman adalah ketakutan, ketidakpercayaan, dan generalisasi.



## محتويات البحث

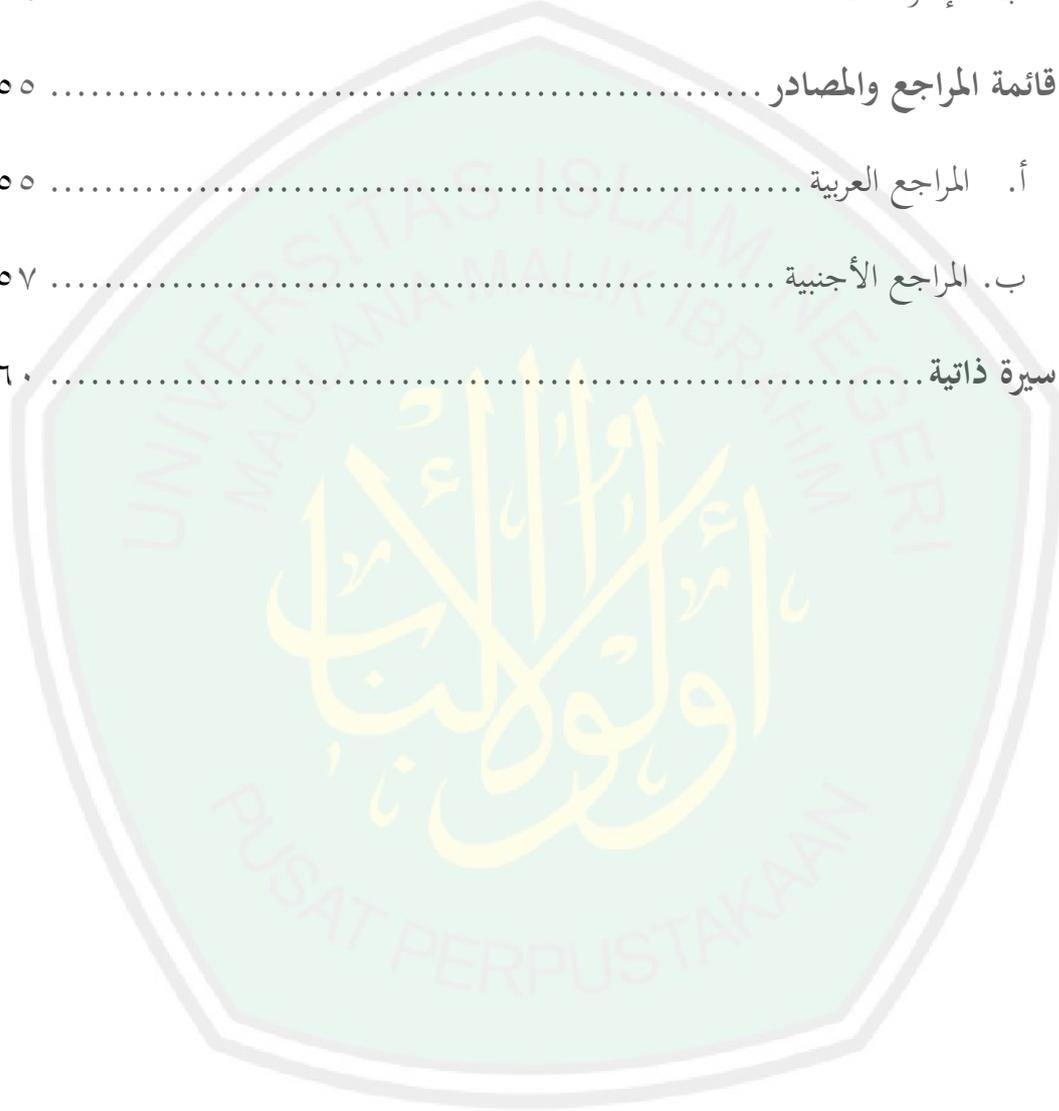
العنصرية في رواية "العشب يغني" لدوريس ليسنج على أساس نظرية دو بويس  
(دراسة أدبية إجتماعية)

صفحة الغلاف

|    |                      |
|----|----------------------|
| أ  | تقرير الباحث         |
| ب  | تصريح                |
| ج  | تقرير لجنة المناقشة  |
| د  | الاستهلال            |
| هـ | إهداء                |
| و  | توطئة                |
| ح  | المستخلص العربية     |
| ي  | المستخلص الإنجليزية  |
| ك  | المستخلص الإندونيسية |
| م  | محتويات البحث        |
| ١  | الباب الأول          |
| ١  | مقدمة                |

|  |    |
|--|----|
| أ. خلفية البحث .....   | ١  |
| ب. أسئلة البحث .....   | ٤  |
| ج. أهداف البحث .....   | ٤  |
| د. فوائد البحث .....   | ٤  |
| هـ. الدراسات السابقة .....   | ٥  |
| و. منهجية البحث .....  | ٧  |
| <b>الباب الثاني</b> .....  | ١٥ |
| <b>الإطار النظري</b> .....   | ١٥ |
| أ. الرواية .....   | ١٥ |
| ب. الأدب الاجتماعي .....   | ١٧ |
| ج. العنصرية .....  | ١٩ |
| ١- تعريف العنصرية .....  | ١٩ |
| ٢- العنصرية عند دو بويس .....                                      | ٢٢ |
| <b>الباب الثالث</b> .....  | ٢٩ |
| <b>عرض البيانات و تحليلها</b> .....                                | ٢٩ |
| أ. أشكال العنصرية في رواية العشب يغني على أساس نظرية دو بويس ..... | ٢٩ |
| ب. آثار العنصرية في رواية العشب يغني على أساس نظرية دو بويس .....  | ٤٤ |
| <b>الباب الرابع</b> .....  | ٤٨ |

|                             |    |
|-----------------------------|----|
| الإختتام.....               | ٥٣ |
| أ. الخلاصة.....             | ٥٣ |
| ب. الإقتراحات.....          | ٥٤ |
| قائمة المراجع والمصادر..... | ٥٥ |
| أ. المراجع العربية.....     | ٥٥ |
| ب. المراجع الأجنبية.....    | ٥٧ |
| سيرة ذاتية.....             | ٦٠ |



## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

لا تزال العنصرية هي القضية الأكثر سخونة والتي غالبًا ما تكون الموضوع الرئيسي في كل الأخبار، سواء في وسائل الإعلام المطبوعة أو عبر الإنترنت. ابتداءً من عام ٢٠١٨، شعر المجتمع الدولي بالغضب من التصريحات العنصرية التي أدلى بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال المؤتمر الدولي، ملمحًا إلى المهاجرين من الدول الأفريقية الذين عبروا إلى أمريكا. وأعرب عن إحباطه بالقول لماذا سمحت الدولة الأمريكية للمهاجرين الأفارقة بدخول الولايات المتحدة بقولهم إن المهاجرين جاءوا من دولة "ثقب الفححة"، حسب قوله يجب أن يكون المهاجرون الذين قدموا إلى أمريكا ليسوا من دول أفريقية. تلقى هذا التصريح على الفور استجابة قوية من السياسيين والمنظمات الدولية بما في ذلك مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. العنصرية نفسها تعني الاعتقاد بأن الجماعات الأخرى أدنى بطبيعتها من مجموعتها الخاصة (جيلز و ليفين، ١٩٩٩، صفحة ٣١٦).

نسلّم بأن العنصرية، والتمييز العنصري، وكره الأجانب، وما يتصل بذلك من تعصب تحدث على أساس العنصر أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو العرقي، وأن الضحايا يمكن أن يعانون من أشكال متعددة أو متفاقمة من التمييز استناداً إلى أسس أخرى ذات صلة مثل الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره أو الملكية أو المولد أو أي وضع آخر ( الأمم المتحدة، ٢٠٠٣، صفحة ١١).

تم العثور على العنصرية عادةً فيما يتعلق بمفهوم العرق (جيلز و ليفين، ١٩٩٩، صفحة ٣١٦). إن مفهوم العرق (Race) هو مجموعة من الناس تختلف عن المجموعات الأخرى من حيث الخصائص المادية المتصورة هو شيء حقيقي ( هينسلن، ٢٠٠٧، صفحة، ٤). ينقسم البشر في حياتهم على نطاق واسع إلى ثلاث مجموعات عرقية رئيسية، وهي: العرق المنغولي (الأصفر والبني)، العرق الزنجي (الأسود)، والعرق القوقازي (الأبيض) (هورتون، ١٩٨٤، صفحة ٦٠).

العنصرية هي بنية الإجتماعية. عادة ما تفيد عملية تحديد العرق أولئك الذين يملكون قوة وامتيازات أكثر من الآخرين (شيفر، ٢٠١٢، صفحة ٧٨). على سبيل المثال في الولايات المتحدة والبريطانية، حيث تختلف ألوان الجلود والشعر. ومع ذلك، يعرف الناس بشكل غير مباشر أن الاختلافات في لون الجلود لها أهمية اجتماعية وسياسية دراماتيكية، في حين أن لون الشعر ليس كذلك. يتضح هذا من الواقع الاجتماعي من البريطانيين في منطقة جنوب أفريقيا حيث يجب أن يكون لدى السود موقف محترم عند التعامل مع الأشخاص البيض، ولا تنظر إلى الوجه، ولا تتحدث أولاً إذا لم يتم تناولها، ويتجنب مواضيع معينة وما إلى ذلك (سونارتو، ٢٠٠٤، صفحة ١٤٤).

وكانت القضايا العنصرية التي غالبًا ما تصدر على انتباه الجمهور، قادرةً أيضًا على جذب انتباه الكتاب لرفع قضية العرق إلى الرواية التي كتبوها. الرواية هي عمل خيالي يعتمد عادةً أيضًا على الحياة الواقعية كما هو موضح في شكل كتابة خيالية وسريعة الكتابة. هذا ما صرح به هندراوانسية (٢٠١٨: ٢٥) أن الرواية هي نثر يروي حدثًا استثنائيًا من حياة شخصياتها، غير عادي لأنه من هذا الحادث وُلد صراع نزاع غير مصيره. وهكذا، فإن الرواية لا تخبر سوى واحدة من حياة الشخصيات المميزة حقًا والتي تؤدي إلى تغيير المصير. الرواية هي

وسيلة لتوصيل الرسائل التي تحتوي على معاني ضمنية وصريحة، وبالتالي يمكن للروايات أن تصف واقع عصرهم. على هذا الأساس اختار الباحث الرواية كشيء ليتم فحصه في هذه الدراسة.

إحدى الروايات التي تثير قضية العنصرية هي رواية "العشب يغني". في هذه الرواية تحكي فجوة العرق في جنوب أفريقيا. من خلال ماري تورنر، حيث تكره ماري كل شيء عن السود. وتكره أجسادهم نصف عارية، عضلات سوداء، وسميكة عندما تنحني، وأثناء العمل بدون الدماغ. وتكره أولئك البطينين وأولئك الذين يتجنبون التواصل البصري عندما يتحدثون إليهم، موقف غير محترم وهادئ، وأكثر ما تكرهه الاشمزاز هو الرائحة الكثيفة لأجسادهم كالحيوانات والحامض والساخن. هكذا قالت ماري لشخص أسود. حتى عندما اضطرت ماري إلى استبدال زوجها المريض الذي يشرف على عمل السود في الحقول، فقد عاملتهم بجد، وشديد. فكانت القضايا العنصرية المعروضة في الرواية "العشب يغني" ستكون مناسبة للغاية إذا تم تحليلها باستخدام النظرية دو بويس. ويليام إدوارد بورغاد دو بويس هو عالم الاجتماع من الولايات المتحدة وهو يركز على القضايا العرقية. من بين علماء الاجتماع الأمريكيين، أصبح دو بويس أول شخص ينظر مهما في القضايا والنظريات حول العرق، وخاصة الأمريكيين السود من أصل أفريقي (أريساندي، ٢٠١٥، صفحة ٥٨).

بشكل عام، تستند أفكار دو بويس النظرية إلى نظرية كارل ماكس الطبقيّة. إنه فقط أنه إذا ذكر كارل ماكس عن الفصل، أضاف دو بويس عن العرق. في أمريكا يرى دو بويس أن الاضطهاد الطبقي (أصحاب رأس المال والعمال) يسير جنباً إلى جنب مع التمييز العنصري بين السود والبيض (أريساندي، ٢٠١٥، صفحة ١٠٠). كما يجادل بأن هناك صراعات كامنة بين الأعراق المختلفة. هذا هو الحال تمامًا نظرًا للتعارضات الكامنة بين الطبقات.

يعتقد دو بويس أن الديمقراطية في أمريكا لا تقمعه السود فقط، بل إنها تقوم بالإشراف الكامل على كل وظيفة ومجال للمواطنين السود ( أريساندي، ٢٠١٥، صفحة ١٠١).

لذلك، أنه يجب أن يكون هناك إصلاح لمنظور الجميع بأن العرق ليس طبقي. يجب على الجميع ألا ينظروا إلى بعض الأجناس على أنها أفضل من الأجناس الأخرى. فالعرق حقيقة اجتماعية لا يجب أن تثير المشاعر التي تولد الظلم. فلذلك، انطلاقاً من خلفية البحث لاكتشاف العنصرية في رواية العشب يغني فيتم إجراء البحث بنظرية دو بويس تحت العنوان "العنصرية في رواية العشب يغني" على أساس نظرية دو بويس (دراسة أدبية اجتماعية).

#### ب. أسئلة البحث

- ١- كيف أشكال العنصرية في الرواية " العشب يغني " لدوريس ليسنج على أساس نظرية دو بويس؟
- ٢- كيف آثار العنصرية الموصوفة في الرواية " العشب يغني " لدوريس ليسنج على أساس نظرية دو بويس؟

#### ج. أهداف البحث

من أهداف هذا البحث القائم على صياغة الأسئلة ما يلي:

- ١- لمعرفة أشكال العنصرية في رواية " العشب يغني " لدوريس ليسنج على أساس نظرية دو بويس .
- ٢- لمعرفة آثار العنصرية الموصوفة في رواية " العشب يغني " لدوريس ليسنج على أساس نظرية دو بويس.

## د. فوائد البحث

تنقسم فوائد البحث في هذه الدراسة إلى قسمين :

### ١- الفائدة النظرية

الفائدة النظرية في هذا البحث هي لزيادة العلوم والمعرفة وفهم أشكال العنصرية وآثار العنصرية ، ودراسة الأدب الإجتماعي على أساس نظرية دو بويس.

### ٢- الفائدة التطبيقية

فأما الفوائد التطبيقية في هذا البحث هي :

- أ) الفوائد للباحث هي لترقية الفهم ولزيادة المعرفة عن الأشكال وآثار العنصرية، ودراسة الأدب الإجتماعي على أساس نظرية دو بويس في رواية " العشب يغني " لدوريس ليسنج.
- ب) الفوائد للمتعلّم عامة ومتعلّم اللغة العربية وأدبها خاصّة هي لتسهيل و لمساعدتهم في فهم الأشكال وآثار العنصرية، ودراسة الأدب الإجتماعي على أساس نظرية دو بويس في رواية " العشب يغني " لدوريس ليسنج.
- ت) الفوائد للقارئ هي لزيادة فهمه عن الأشكال وآثار العنصرية، ودراسة الأدب الإجتماعي على أساس نظرية دو بويس في الرواية " العشب يغني " لدوريس ليسنج.

## هـ. الدراسات السابقة

ومن الدراسات السابقة المتعلقة بالمنهج و ماحوله، ذكر الباحث البحوث الجامعية كما يلي :

- ١- ييكا سيامبلا، ٢٠١٥. *Konstruksi Realitas Rasialisme dalam* . Film *The Help*. مجلة Fisip.Jom . جزء ٢ رقم ١ . منهجية البحث المستخدمة هي المنهجية الكيفية الوصفية. أسئلة البحث على النحو التالي: (١) كيف أشكال بنية واقعية العنصرية في الفيلم *The Help*. نتائج البحث توجد عدة جوانب العنصرية وهي: التحيز العنصري والقوالب النمطية العنصرية والتمييز العنصري والعنف العنصري.
- ٢- فيرسا أماندا برايسليا نديا، ٢٠١٦. *Diskriminasi Ras dalam* . Novel *Heart of Darkness* karya Joseph Conrad. بحث الجامعي. قسم اللغة الإنجليزية بجامعة سام راتولانجي. منهجية البحث المستخدمة هي المنهجية الكيفية الوصفية. أسئلة البحث على النحو التالي: (١) كيف يصور التمييز العنصري في الرواية *Heart of Darkness*? (٢) ما هو آثار التمييز العنصري على المجتمع الإفريقي الموضح في الرواية *Heart of Darkness*? نتائج هذا البحث هي: (١) صورة للتمييز العنصري من وجهة نظر مارلو . أعمال العنف البيضاء مثل ضرب أو شقنق السود وتنعكس من خلال مصطلحات غير مناسبة للسود. (٢) كانت آثار التمييز تجويعا وأصبح متمردا من قبل بعض السود.
- ٣- ليديا الميرة أماليا، ٢٠١٨. *Deskriminasi Rasial Terhadap* . Minoritas Muslim Uighur di China Ditinjau dari Hukum Islam . بحث الجامعي. قسم الأحوال الشخصية جامعة الإسلامية بأندونيسيا. منهجية البحث المستخدمة هي المنهجية الكيفية الوصفية. أسئلة البحث على النحو التالي: (١) كيف أشكال التمييز العنصري الحكومي الصيني لدى الأويغور؟ (٢) كيف ترى الشريعة الإسلامية تجاه مفهوم الأقليات؟ (٣) كيف ترى الشريعة الإسلامية في التمييز العنصري؟

نتائج هذا البحث هي : ( ١ ) شكل التمييز الذي تمارسه الحكومة الصينية هو سياسة طرد الإسلام من هوية الأويغور، التركيز بشكل خاص على إقصاء نساء الأويغور في شيانجيانغ أو تركستان الشرقية للتعبير عن معتقداتهم الإسلامية ، وخاصة في الملابس. (٢) منح الإسلام بتقدير كبير للأقليات ، الحقوق التي يحصل عليها غير المسلمين (الأقليات) ، كما يحصل عليها المسلمون أيضاً في شكل حماية بطرق مختلفة. (٣) من حيث أية جهة كانت، لا يمكن تبرير هذا الموقف التمييزي. علاوة على ذلك ، من جهة الإسلام ، وهو دين عالمي دين لرحمة العلمين ونعمة لجميع البشر ، دون النظر عن نوع الجلد والعرق والعشيرة والطبقة ، وما إلى ذلك.

٤ - آري نور رحماوتي، ٢٠١٧. Wacana Rasisme dalam Tayangan Penghargaan Film Academy Awards Ke-88. بحث الجامعي. بكلية علوم الإتصال بسورابايا. منهجية البحث المستخدمة هي المنهجية الكيفية الوصفية. وأسئلة البحث من هذا البحث ألا وهو كيف يتم خطاب العنصرية في جوائز الاكاديمية السينمائية الثامن والثمانين ( ٨٨ )؟. و نتائج من هذا البحث هي عروض لتوضيح ممارسة التمييز العنصري التي تحدث في جوائز الأكاديمية السينمائية الثامن والثمانين ( ٨٨ )، يستخدم كريس روك مصطلحات "Black Best Friend" و "جائزة اختيار الشعب الأبيض" و "على التوالي ، جميع الترشيحات بالتمثيل بشر الأبيض".

بناءً على الدراسات السابقة، توجد المساواة و الفرق بينها وبين هذا البحث. كانت المساواة هي النظرية المستخدمة في الدراسات السابقة هي النظرية العنصرية، وأما الفرق بين هذا البحث هو النظرية

العنصرية المستخدمة في هذا البحث هي النظرية على أساس نظرية دو بويس، ولم يتم تحليل الموضوع الدراسة بالنسبة النظرية دو بوس من قبل الباحثين من قبل.

حاول الباحث في هذا البحث تفصيل قضايا العنصرية الموجودة في الرواية " العشب يغني " لدوريس ليسنج استخداما على أساس نظرية دو بويس. يهدف هذا البحث إلى وصف أشكال العنصرية والآثار الموضحة في الرواية " العشب يغني " لدوريس ليسنج.

#### و. منهجية البحث

كانت منهجية البحث في هذا البحث التي يستخدمها الباحث كخطوات في تحليل أشكال العنصرية في الرواية " العشب يغني " لدوريس ليسنج على أساس نظرية دو بويس.

#### ١- نوعيّة منهج البحث

يستخدم هذا البحث طريقة البحث الكيفي ، لأن بيانات البحث معروضة في شكل شفهي ومجموعة من الكلمات ليست في شكل أرقام إحصائية. يعتقد هوبرمان أنه يتم تقديم معلومات كيفية تتكون من كلمات مختلفة. يتم دمج البيانات مع طرق مختلفة للمقابلة ، والهضم ، والملاحظة ، وتسجيل المستندات ، والمقابلة ، وغالبًا ما تتم برمجتها قبل الاستخدام. عادة من خلال الكتابة والتحرير والتسجيل والكتابة. لا تزال البحث الكيفية تستخدم مجموعة متنوعة من الكلمات ، ويتم ترتيبه في نص مستو (هوبرمان، ١٩٩٢، صفحة ١٧). يُطلق على هذا البحث البحث الكيفية لأنها تهدف إلى وصف أشكال العنصرية تجاه العنصرية الأمريكية الإفريقية في الرواية " العشب يغني " لدوريس ليسنج على أساس نظرية دو

بويس، لذلك ، سيتم عرض البيانات باستخدام الكلمات بدلاً من الأرقام.

## ٢- مصادر البيانات

مصادر البيانات هي جميع المعلومات المتعلقة بالبحث الذي تم إجراؤه في شكل أشياء حقيقية، أو شيء ما يزال تجريبياً، أو الأحداث الكيفية أو الكمية ( سوكانداروميدي، ٢٠٠٦، صفحة ٤٤ ). يتكون هذا البحث من مصدرين للبيانات هما مصادر البيانات الرئيسية والثانوية.

### أ) مصادر البيانات الرئيسية

تم الحصول على هذا المصدر من قبل الباحث بمعلومات البيانات. تبحث مصادر البيانات الأساسية أيضاً عن مصادر المعلومات الأصلية أو المعلومات الجديدة التي تحتوي على أحدث خاصية ( أنوار، ٢٠٠٤، صفحة ٢٣). تم الحصول على البيانات الرئيسية لهذا البحث من الرواية " العشب يغني" لدوريس ليسنج الذي ترجمه سحر التوفيق إلى اللغة العربية.

### ب) مصادر البيانات الثانوية

هذا المصدر هو معلومات تم الحصول عليها وتجميعها من قبل الباحث من مجموعة متنوعة من المعلومات المتاحة أو معلومات جديدة تم دفعها وتعديلها من البيانات الرئيسية ( أنوار، ٢٠٠٤، صفحة ٢٤ ). من مصادر البيانات الثانوية المستخدمة من قبل هذا الباحث ، هناك مصادر مختلفة، نوع من المؤلفات الأخرى القائمة على معلومات صحيحة وذات صلة بهذا البحث ، تركز على نظرية العنصرية في المنظور دو بويس.

### ٣- طريقة جمع البيانات

الطريقة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات هي طريقة القراءة والتسجيل. طريقة القراءة هي عملية الجمع الأكثر عموماً. تتم القراءة في العمل العلمي من خلال الاهتمام الذي يركز حقاً على الموضوع (راتنا، ٢٠١٠، صفحة ٢٤٥). طريقة القراءة جمعت مع الخطوات على النحو التالي:

- أ) قراءة الرواية التي هي موضوع البحث.
  - ب) قراءة النظرية العنصرية لمنظور دو بويس.
- وبالتالي، فإن العملية التي يقوم بها الباحث هي قراءة الرواية كلها ثم تسجيل البيانات التي تقوم بتحليلها. ما يتم تسجيله هو البيانات التي تمت قراءتها وتسجيلها على أساس ما هي ولا يمكن مجرد من طريق قراءة كل خطاب / كلام مستمر ( إمزير، ٢٠١١، صفحة ٦٩ ). إذا تم اتخاذ الخطوات ، فستبدأ هذه العملية من خلال:
- ١) البحث عن البيانات التي سيتم تحليلها في شكل كلمات أو جمل أو عبارات تتضمن أشكال العنصرية و آثارها في رواية العشب يغني.
  - ٢) تسجيل البيانات التي سيتم تحليلها في شكل كلمات أو جمل أو عبارات تتضمن أشكال العنصرية و آثارها في رواية العشب يغني.

### ٤- طريقة تصديق البيانات

استخدم الباحث طريقةً لترقية جهد، التلث، و المناقشة في طريقة تصديق البيانات.

- أ) ترقية جهد

إن ترقية جهد يعني إجراء البحث باستمرار من أجل الحصول على اليقين والبيانات الصادقة ( برسطاوا، ٢٠١١، صفحة ٢٦٥ ). الخطوات التي اتخذها الباحث لترقية جهد هي كما يلي:

(١) قراءة رواية العشب يغني مرارا وتكرارا من أجل الحصول على فهم ثابت.

(٢) ملاحظة الكلمات أو العبارات أو الجمل المتعلقة بأشكال أو أسباب أو آثار العنصرية في الرواية العشب يغني.

(٣) قراءة ومراجعة البيانات التي تم الحصول عليها للمرة الألف لزيادة تصديق البيانات.

(٤) كرر الخطوات أعلاه للتأكد من تصديق البيانات التي تم جمعها.

ب) التثليث

التثليث، تتضمن طريقة التثليث هذه: المصادر والطرق والمحققين والنظريات (مصنف، ٢٠١٦، صفحة ٦٦). سيستخدم هذا البحث طريقة التثليث البيانات. لأن الطريقة التثليث البيانات مناسبة لاختبار صحة البيانات من خلال جمع البيانات في أوقات وظروف مختلفة (الدانيم، ٢٠٠٣ صفحة ٥٠).

الخطوات التي اتخذها الباحث في تثليث البيانات هي كما يلي:

(١) جمع البيانات الواردة في الرواية العشب يغني في أوقات وظروف مختلفة.

(٢) مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها من عملية جمع البيانات في أوقات وظروف مختلفة.

ت) المناقشة

(١) مناقشة مع الزملاء

يتم تفسير مناقشة مع الزملاء لملاحظة على صدق وسلوك الباحث ( لطفية و فطرة، ٢٠١٧، صفحة ٩٥ ). تتم المناقشة مع الزملاء بمناقشة البيانات التي تم الحصول عليها مع زملائ الباحث. الخطوات التي اتخذها الباحث في مناقشة مع الزملاء هي كما يلي:

(١) مناقشة البيانات التي تم جمعها مع زملاء الباحث.  
(٢) بعد مناقشة مع زملاء الباحث، سوف نحصل على نقصان الواردة في بحثنا.

(٣) تكميل النقصان التي تم الحصول عليها من خلال المناقشة مع الباحثين.

(٢) مناقشة مع الخبراء  
أجريت مناقشات مع الخبراء لمعرفة الأخطاء والمغلطات الواردة في هذا البحث عن طريق إجراء مناقشات مع الخبراء ( سونداري، ٢٠٠١، صفحة ٣٠ ). الخطوات التي اتخذها الباحث في المناقشات مع الخبراء هي كما يلي:

(١) تتم مناقشة البيانات التي تم جمعها مع أحد الخبراء.  
(٢) بعد مناقشة مع الخبراء ، سوف نحصل على نقصان الواردة في بحثنا.  
(٣) تكميل النقصان التي تم الحصول عليها من خلال المناقشة مع الخبراء.

٥ - طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة تحليل البيانات وفقاً لماثيو ومايكل. ينقسم التحليل وفقاً لماثيو ومايكل إلى ثلاث خطوات ويتم إجراؤها في وقت واحد، وهي: تقليل البيانات، وعرض البيانات، والاستنتاج ( باتيلما، ٢٠٠٧، صفحة ٩٦ ).

## أ) تقليل البيانات

تقليل البيانات هو تحقيق باستخدام ودمج مختلف المعلومات التي تم الحصول عليها ومحو المعلومات غير اللائقة ( انجيطا و ستياوان، ٢٠١٨، صفحة ٢٤١ ). الخطوات التي اتخذها الباحث في التقليل البيانات هي كما يلي :

- ١) يجمع الباحث جميع البيانات التي تم الحصول عليها.
  - ٢) انتقاء المعطيات المتعلقة بأشكال العنصرية في الرواية العشب يغني.
  - ٣) تجميع البيانات على أساس الموضوعات الفرعية التي تحتوي على العنصرية في الرواية العشب يغني.
  - ٤) محو البيانات التي لا تتوافق مع أشكال العنصرية في الرواية العشب يغني.
- ب) عرض البيانات

عرض البيانات هو حول شرح المعلومات عند الحصول عليها من أجل مواصلة التحليل أو الدراسة ( انجيطا و ستياوان، ٢٠١٨، صفحة ٢٤١ ). النص السردي هو شكل من أشكال تقديم البيانات الأكثر استخدامًا في عرض البيانات ( باتيلما، ٢٠٠٧، صفحة ٩٧ ). الخطوات التي اتخذها الباحث في العرض البيانات هي كما يلي:

- ١) ثم يتم تصنيف البيانات التي تم الحصول عليها من تقليل البيانات على أساس الأشكال، والآثار الناشئة عن العنصرية
- ٢) يتم تعديل البيانات حسب الموضوعات في العنوان وتفسيرها بناءً على النظرية المستخدمة.
- ٣) سوف تفسر البيانات المفسرة بالتفصيل مواضيع جديدة تتعلق بالنظرية المستخدمة.
- ٤) يتم تقديم البيانات في شكل وصف نتيجة البحث

## ج) الاستنتاج

الاستنتاج، هذه المرحلة هي المرحلة النهائية في البحث بعد عرض البيانات، ثم الخطوة الأخيرة هي استخلاص الاستنتاجات أو الإثبات باستخدام طريقة التحليل التفاعلية ( مصفح، ٢٠١٦، صفحة ٦٤ ). الخطوات التي اتخذها الباحث في الاستنتاج هي كما يلي:

- ١) التأكد من صحة البيانات التي يتم تفسيرها بناءً على النظرية.
- ٢) يتم تفصيل البيانات مرة أخرى وتصنيفها حسب المواضيع.

## الباب الثاني الإطار النظري

### أ. الرواية

إن طبيعة الصعوبات التي تُطرح في تعريف الرواية تختلف عن تلك التي تُطرح في تعريف القصة القصيرة، فالرواية هي سرد، نثري، يجمع بين الحقيقي والخيال، طويل عادة. تجتمع فيه عناصر عدة في وقت؛ مع اختلافها في الأهمية النسبية باختلاف نوع الرواية، وهذه العناصر تكاد تكون هي عناصر القصة قصيرة مع تفاوت في آليات التعامل بينهما، فالزمان في الرواية أكثر طويلاً و يمكن أن يمتد وفق ما يريد الكاتب، كما يتعدد المكان، ويتاح فيها المجال لتعدد الشخصيات، وتعدد المواقف والأحداث (سعيد محمد خالد، ٢٠١٥، ص. ١٦٢).

الرواية عبارة عن نثر خيالي طويل ومعقد يصور بشكل خيالي التجربة الإنسانية من خلال سلسلة من الأحداث المترابطة التي تشمل عددًا من الأشخاص (الشخصيات) في إطار معين (إعداد). شكل الرواية أطول (٤٠ ألف كلمة على الأقل) وهو أكثر تعقيدًا من قصة قصيرة لا تقتصر على القيود الهيكلية والمترية للمسرحيات أو القوافي (وارسيان، ٢٠١٦، ص. ١٠٩).

يبدو للوهلة الأولى أنه لا فرق بين الرواية والقصة القصيرة من حيث الحجم، فالوسائل التي يستخدمها القصاص، من وصف وحوار وشخصيات ولحظة تنوير- إن وجدت- كما أن الرواية من الممكن أن تتعد أشكالها، فتكتب مثلًا على طريقة الرسائل أو المذكرات أو اليوميات. كذلك الحال مع القصة، وهذا مما جعل البعض يظن أن القصة القصيرة تلخيص لرواية، وأن الرواية قصة قصيرة لكنها مطت، وهذا ظن خاطئ. فالفرق بين الرواية والقصة القصيرة فارق

شاسع وكبير للغاية وأبرز ما نلاحظه في الفرق بينهما، أن الرواية تصور حياة كاملة لا لحظة بعينها، و يغلب عليها رسم الشخصية لا الموقف، وعلى هذا يشبه بعض النقاد الرواية بالنهر، تسير من المنبع إلى المصب، في حين أن القصة القصيرة تمثل دوامة أو موجة في وسط النهر، وهي ليست في الوقت نفسه جزء ولا فصل من الرواية (خالد محمد غازي، ٢٠١٦، ص. ٣٤).

وقد تفرق بين الرواية والقصة القصيرة الذي بينه دكتور سعيد محمد خالد في كتاب أدب الكتابة وفنونها (٢٠١٥) فروقا عدة واضحة بين الرواية والقصة القصيرة منها ; فإذا كانت الرواية تتناول قطاعا طويلا، والقصة القصيرة تتناول قطاعا عرضيا. ثم الرواية أقرب إلى التوغل في أبعاد الزمان، والقصة القصيرة أقرب إلى التوغل أبعد النفس. وطول الرواية هو الذي يحدد قالبها، أما قالب القصة القصيرة فهو الذي يحدد طولها، ولذلك فالقصة القصيرة تختلف عن الرواية في الكم والكيف معا، وقصر القصة القصيرة يجب أن يكون إيجابيا لا سلبيا. ينظر كاتب الرواية إلى الحياة نظرة شاملة تسمح بتعدد الشخصيات وكثرة الأحداث، وتداخل الأزمان، و الانتقال من مكان إلى آخر؛ لأنها أقرب إلى أن تكون حياة كاملة تامة.

أما كاتب القصة القصيرة فينظر إلى ناحية واحدة من الحياة، فيختار موقفا أو حادثة أو شخصية، ويسلط على ذلك تفكيره، ويصوره في إيجاز، ولذلك فالنظرة تكون شاملة في الرواية ومركزة كاشفة في القصة القصيرة. تتميز الرواية بالإيقاع الهادئ المتماهل، بينما الإيقاع في القصة القصيرة يكون سريعا مركزا. فالرواية ما هي إلا إنتاج قارئ مثقف، يستطيع أن يشكل قوة في خلق الأدب العظيم. وإنّ الرواية معرضا لفئة كبيرة من الآداب و النظريات الاجتماعية، لأنها تبحث في قضايا جوهرية.

## ب. الأدب الإجتماعي

يعتمد مفهوم علم الاجتماع الأدبي على الحجة القائلة بأن الأعمال الأدبية كتبها كاتب، والمؤلف كائن بارز (*a salient being*)، مخلوق يعاني من الأحاسيس في الحياة التجريبية لمجتمعه. وهكذا، يُتشكل الأدب أيضًا من المجتمع، والأدب في شبكة الأنظمة والقيم في المجتمع. من هذا الوعي يأتي الفهم بأن الأدب لديه علاقة من المعاملة في درجة معينة فيما يتعلق بالمجتمع، وعلم اجتماع الأدب يسعى لفحص العلاقة بين الأدب وواقع المجتمع بأبعاده المختلفة (سومانتو ١٩٩٣). تم تطوير المفهوم الأساسي لعلم الاجتماع الأدبي في الواقع من قبل أفلاطون وأرسطو الذين طرحوا مصطلح *mimesis*، الذي يشير إلى العلاقة بين الأدب والمجتمع كمرآة. تم استخدام تعريف *mimesis* لأول مرة في النظريات حول الفن كما طرحها أفلاطون وأرسطو، وعلى مرور القرون أثرت بشكل كبير على نظريات الفن والأدب في أوروبا (فان لوكسمبورغ، ١٩٨٦، ص. ١٥).

وفقًا لأفلاطون، يعكس كل شيء ملموس فكرة أصلية (نوع من الصورة الرئيسية). إذا قام أحد البنائين بصنع كرسي، فإنه يقوم فقط بنسخ الكرسي الموجود في عالم الأفكار. النسخة غير ملائمة دائمًا للأصل، فالحقيقة التي نلاحظها بالحواس هي دائمًا أقل من عالم الأفكار. يقدم الفن بشكل عام فقط وهمًا حول الواقع (وهو أيضًا مجرد تقليد للواقع الفعلي) بحيث يبقى بعيدًا عن الحقيقة. لذلك فهي أكثر قيمة للباقي من الفنان لأن الفنانين ينسخون ويصنعون قهوةً من القهوة. أخذ أرسطو أيضًا نظرية *Mimesis* لأفلاطون، وهي فن وصف الواقع، لكنه يجادل بأن *mimesis* لا ينسخ الواقع فحسب، بل يتدع شيئًا جديدًا أيضًا لأن الواقع يعتمد على الموقف الإبداعي للناس في مشاهدة الواقع. لذا، لم يعد الأدب نسخة من نسخة (واقع) بل كتعبير أو تجسيد للكون (مفاهيم عامة). من الواقع الفوضوي، يختار الشاعر عدة عناصر ثم يجمع صورة

يمكن فهمها ، لأنها تعرض الطبيعة البشرية والحقيقة العالمية التي تنطبق على جميع الأعمار. ليفين (١٩٧٣ : ٥٦-٦٠) يقول أن مفهوم التقليد (*mimesis*) بدأ في الإحياء خلال عصر النهضة والقومية الرومانسية. حاولت عصر النهضة الإنسانية فقدان على الجدل الرئيسي بين الأدب الحديث والأدب القديم من خلال تحديد فهم أن كل أدب هو ابداع فريد له صور تاريخية في عصره. تم تطوير أساس هذه الصور التاريخية أيضًا في العصر الرومانسي، الذي يفحص ويعيد إحياء التقاليد الأصلية لمختلف البلدان بمقارنة جغرافية. ثم تورث وجهة النظرين إلى العصر التالي، يعني الوضعية العلمية. في عصر الوضعية العلمية، برزت أهم شخصية علمية أدبية: هيوليت تين (١٧٦٦-١٨١٧). وهو مؤرخ للناقد الطبيعي الفرنسي، والذي غالبًا ما يُنظر إليه على أنه يضع الأساس لعلم الاجتماع الأدبي الحديث. يريد هيوليت تين صياغة مدخل كامل للأدب الاجتماعي باستخدام طرق مثل تلك المستخدمة في العلوم الطبيعية والخاصة. في كتابه بعنوان *History of English Literature* (١٨٦٣) وذكر أنه يمكن تفسير العمل الأدبي وفقًا لثلاثة عوامل هي العرق والبيئة واللحظة والبيئة. ثم يمكننا أن نفهم المناخ الروحي لثقافة التي تلد مؤلفًا وتصنيفًا. ووفقًا له، فإن هذه العوامل تنتج الهياكل العقلية (المؤلف) والتي تتحقق في الأدب والفن. وأما العرق هو ما يرثه البشر في أجسادهم وروحهم. واللحظة هي حالة سياسية اجتماعية في فترة معينة. تشمل البيئة الظروف الطبيعية والمناخية والاجتماعية. ومن ثم يصبح مفهوم هيوليت تين للبيئة هو الرابط الذي يربط النقد الأدبي بالعلوم الاجتماعية. تعتبر آراء هيوليت تين، وخاصة كما هو موضح في كتابه في وقت سابق، من قبل القارئ السويسري المعاصر، أميل، لفتح آفاق جديدة من الفهم تختلف عن الآفاق التشريحية الجامدة (البنوية) التي تطورت في ذلك الوقت. بالنسبة لأميل، يقدم كتاب هيوليت تين رائحة جديدة للنموذج الأدبي

الأمريكي في المستقبل. جاء الترحيب الحار بشكل خاص من قبل فلويرت (١٨٦٤). يلاحظ فلويرت إلى أن هيوليت تين هاجم على وجه التحديد المعتقدات السائدة في الوقت الذي بدا فيه أن الأعمال الأدبية كأنها نيازك أي شهاب تسقط من السماء. وفقا لفلويرت، على الرغم من أن الجوانب الاجتماعية ليست ضرورية في التصور الجمالي، فمن الصعب علينا إنكار وجودها. غالبًا ما يتلقى هذا العامل البيئي التاريخي انتقادات من الجماعات التي تؤمن بالغموض (الإلهام). وبحسب هيوليت تين، فإن الأشياء التي تُعتبر أسرارًا يمكن أن يكون لها في الواقع نقاط ضعف معينة، لاسيما في التفسير الإيجابي للغاية، ولكنها حفزت تطور الفكر الفكري لاحقًا في صياغة نظام الأدب الاجتماعي.

### ج. العنصرية

#### ١- تعريف العنصرية

لذا سنبدأ بالعنصر الأول، وهو العنصرية أو العرقية، ولكن بداية ماذا نعني بها؟، عادة، مالا نحب أن ننكر عن أنفسنا على أننا عنصريون، ولا أن نعترف بأن العنصرية جزء لا يتجزأ من حياتنا. ولكن للأسف، العنصرية هي ظاهرة ثقافية موجودة في كل مجتمع. وعليه أريد أن أجعل سؤال "من هو العنصري"؟ سؤالاً سوسيولوجياً: ما هي العنصرية؟ يساعدنا تعريف العنصرية مثلاً على أن نحدد هل محاكاة اللهجة الشرقية أو العربية لإضحاك الجمهور ضرب من العنصرية؟ هل التخليع وجبات الدم التي تبرع بها أثيوبيون هو عنصرية؟ هل هتافات مثل: "الوت للعرب" عنصرية؟ وهل القول أن الروسيات كلهن بائعات هوى عنصرية؟ إنه في كل مجتمع هناك فروقا تبين بني البشر على أساس البشارة

ومبنى الوجه أو الجسم. إلا أن هذه الفروقات لا كُمن أن تكون أساس الدونية الاجتماعية أو تخلف ثقافي.

لقد تم تعريف العنصرية (أو التمييز العرقي) (بالإنجليزية *Racism*): هو الاعتقاد بأن هناك فروق وعناصر موروثية بطبائع الناس أو قدراتهم وعزها لانتمائهم لجماعة أو لعرق ما- بغض النظر عن كيفية تعريف مفهوم العرق- وبالتالي تبرير معاملة الأفراد المنتمين لهذه الجماعة بشكل مختلف اجتماعيا وقانونيا. (جميل أبو العباس، ٢٠١٦، ص. ٣٩).

إن مفهوم العرق (*Race*) هو مجموعة من الناس تختلف عن المجموعات الأخرى من حيث الخصائص المادية المتصورة هو شيء حقيقي (هنسلين، ٢٠٠٧، ص. ٤). عندما ينتشر البشر في جميع أنحاء العالم، تخلق الاختلافات في المناخ والظروف مجموعة متنوعة من الألوان والأشكال والأنماط. تضيف الطفرات الجينية خاصة إلى سكان العالم في هذا الصدد.

يمكن تمييز البشر عن غيرهم من الرأس إلى أخمص القدمين. كان البشر لديهم أشكال مختلفة من الشعر، بعضها مستقيم، مجعد، أسود، أشقر وأحمر. من حيث لون البشرة يختلف أيضاً، مثل: الأسود والأبيض والأصفر والبني والأحمر. بينما يمكن أن تحتوي العيون على مجموعة متنوعة من الألوان، مثل: الأسود والبني والأزرق وحتى الأخضر. حتى شفطي إنسان تختلف عن الأخرى، بعضها سميك والبعض الآخر رقيق (هنسلين، ٢٠٠٧، ص. ٤).

إن العرق مفهوم مربك قليلاً. لأنه لا يوجد اتفاق عام بشأن المصطلح. العرق في الاستخدام العادي يمكن أن يعني كل البشرية (الجنس البشري) والجنسية (العرق الألماني)، حتى وإن كان تفسيره أنه مجموعة على الرغم من أن أعضائها لديهم أوجه تشابه في كل شيء تقريباً، ولكنهم يعتبرون مختلفين اجتماعياً (العرق اليهودي). يمكن تسمية كل فئة من فئات البشر تقريباً بالعرق

(هورتون، ١٩٨٦، ص. ٦٠). بشكل عام ينقسم البشر في حياتهم على نطاق واسع إلى ثلاث مجموعات عرقية رئيسية، وهي: العرق المنغولي (الأصفر والبني)، العرق الزنجي (الأسود)، والعرق القوقازي (الأبيض) (هورتون، ١٩٨٤، صفحة ٦٠).

العنصرية هي بنية الإجتماعية. عادة ما تفيد عملية تحديد العرق أولئك الذين يملكون قوة وامتيازات أكثر من الآخرين (شيفر، ٢٠١٢، صفحة ٧٨). على سبيل المثال في الولايات المتحدة، حيث تختلف ألوان الجلود والشعر. ومع ذلك، يعرف الناس بشكل غير مباشر أن الاختلافات في لون الجلود لها أهمية اجتماعية وسياسية دراماتيكية، في حين أن لون الشعر ليس كذلك. يتضح هذا من الواقع الاجتماعي في منطقة أمريكا الجنوبية حيث يجب أن يكون لدى السود موقف محترم عند التعامل مع الأشخاص البيض، ولا تنظر إلى الوجه، ولا تتحدث أولاً إذا لم يتم تناولها، ويتجنب مواضيع معينة وما إلى ذلك (سونارتو، ٢٠٠٤، صفحة ١٤٤).

يتجلى التعريف العنصري من خلال ما يسميه مايكل أومي وهوارد وينانت التشكيل العرقي ( *Racial Formation* )، وهي عملية اجتماعية تاريخية يتم فيها إنشاء الفئات العرقية ومنعها وتعديلها وتدميرها (شيفر، ٢٠١٢، ص. ٢٧٨). في هذه العملية، يتم تحديد الجماعات البشرية من قبل أولئك الذين لديهم القدرة على اتباع هيكل اجتماعي عنصري. المثال هو التكوين العنصري في القرن التاسع عشر والمعروف باسم *قانون القطرة الواحدة*. إذا كان الشخص لديه قطرة من الدم الأسود، فإنه يعرف بأنه أسود على الرغم من أنه يظهر على أنه أبيض. هنا من الواضح أن العرق له أهمية اجتماعية، وهو ما يكفي للحكام البيض لوضع المعايير الرسمية فيما يتعلق بمن هو الأسود ومن هم البيض (شيفر، ٢٠١٢، ص. ٢٧٨).

## ٢- العنصرية عند دو بويس

كان ويليام إدوارد بورغدت دو بويس عالم الاجتماع من الولايات المتحدة الذي يركز على القضايا العرقية من بين علماء الاجتماع الأمريكيين. وكان أول رجل أسود الذي يحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة هارفارد. كما كان أحد مؤسسي *NAACP*، وزعيما في طليعة حركة الحقوق المدنية السوداء في الولايات المتحدة. في وقت لاحق في حياته كان ناشطا للسلام ومعارضاً للأسلحة النووية، مما جعله هدفاً للتحرش من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي *FBI*. وأصبح ويليام إدوارد بورغدت دو بويس أول شخصية تنظر في القضايا والنظريات المتعلقة بالعرق، وخاصة الأمريكيين السود من أصل أفريقي (أريسندي، ٢٠١٥، ص. ٩٨).

في أوائل القرن العشرين، تشبث علماء الاجتماع الأمريكيون بالحجج القائمة على أساس بيولوجي كتفسيرات للواقع الاجتماعي. من ناحية أخرى، عزز دو بويس التحليل الهيكلي، مع الاعتراف بأن الفاعلية البشرية لها تأثير على الهياكل الاجتماعية - ويمكنها أحياناً تغييرها. بالإضافة إلى ذلك، شدد دو بويس على أنه في شرح عدم المساواة الاجتماعية، سيطلب من علماء الاجتماع دراسة التفاعلات بين الطبقة والعرق والجنس (ريتزر، ٢٠١٤، ص. ٧٦). وبالتالي، يجب أن تشمل جهود التحرر البشري في نفس الوقت النضال من أجل إسقاط الاضطهاد الطبقي.

يجري دو بويس بحثاً من المتوقع أن يساعده في النضال من أجل مجتمع أكثر مساواة في مسائل العرق. يعتقد دو بويس أن المعرفة مبدأ في محاربة التحامل وتحقيق التسامح والعدالة (شيفر، ٢٠١٢، ص. ١٢). وفقاً له، يجب أن يكون علم الاجتماع مهتماً بالمبادئ العلمية لدراسة المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات السوداء في الولايات المتحدة. لفصل الرأي عن الحقائق، دعا إلى إجراء

أبحاث أساسية حول حياة المواطنين السود. من خلال بحثها المتعمق عن الحياة الحضرية، سواء البيض والسود في مدن مثل فيلادلفيا وأتالانتا (شيفر، ٢٠١٢، ص. ١٣).

أهملت أعماله إنشاء مجلة نقدية للسياسة للسياسة السوداء والثقافة والمجتمع تدعى *souls*، يتم تكريمه وتراثه سنويا من قبل الجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع من خلال منحه شهادة مهنية مميزة تم منحها باسمه. تستند سمعة دو بويس في عالم علم الاجتماع، إلى حد كبير على الدراسات التجريبية *The Philadelphia Negro* (١٨٩٩) التي هي بحثه العلمي في سبع مناطق في فيلادلفيا (ريتزر، ٢٠١٤، ص. ٧٦). خلال مسيرته المهنية، أنتج دو بويس العديد من الأوراق العلمية، ولكن القليل منها فقط يمكن تسميته نظرية (ريتزر، ٢٠١٤، ص. ٧٦). ومع ذلك، تضمنت كتاباته قيماً اجتماعية قوية، وهناك العديد من النظريات التي يمكن استخلاصها من الأفكار المستخلص البحث. طوال حياته المهنية في عالم علم الاجتماع، كان دو بويس متردداً في الفصل بين التطبيقية والنظرية. كان أكثر اهتماماً بالمساهمة بأفكاره لخدمة الحقوق المدنية للأمريكيين من أصل أفريقي (ريتزر، ٢٠١٤، ص. ٧٨).

يحظى مفهوم الأفكار العرقية باهتمام كبير لدى دو بويس لأنه يعتبر الفكر المركزي لكل التاريخ (أريسندي، ٢٠١٥، ص. ٩٨). وهناك العديد من الأفكار النظرية التي تنتجها دو بويس، أحدها مشهور عن الحجاب (*veil*) مما خلق انقساماً واضحاً أو فاصلاً بين الأمريكيين-الأفريقيين والمجموعات البيضاء. فالتصوير ليس بمعنى جداراً، بل هو منظر عام محتقراً أجناس الأخرى، ومن ناحية أخرى يفصل بين الأجناس في نفس الوقت (دو بويس، ١٩٩٤، ص. ٧٦). وكانت فكرة نظرية أخرى تتعلق بالوعي المزدوج (*Double-consciousness*)، أي المشاعر على الجانب الأفريقي الأمريكي الذين يرون وقيسون أنفسهم من

خلال عيون الآخرين. قصداً هو الوعي المزدوج للأمريكيين-الأفريقيين الذين يعيشون كأجناس أفريقية وأمريكيين، لكنهم يعانون من التمييز والتعذيب من قبل البيض. من الصعب جداً العثور على نظرية أنشأها دو بويس، ولكن هناك سلسلة من الأفكار حول الأجناس خاصة في الولايات المتحدة وعموماً في جميع أنحاء العالم ( دو بوس، ١٩٩٤، ص. ٧٦). تطور دو بويس مفهوم "الوعي المزدوج" ( *double consciousness*) من خلال التنظير بأن الذات كنتاج الاجتماعي التي تنشأ من التفاعل والتواصل الاجتماعي ولكنها تتشكل بشكل كبير من العرق والقوة. فيما بعد، يرى بأن الحداثة بنيت على العبودية وتجارة الرقيق في أفريقيا، والتي أتاحت العمال الأساسية والبضائع التي تستغلها البرجوازية الغربية لتطوير الرأسمالية الحديثة ( دو بوس، ١٩٩٤، ص. ٧٦).

يستخدم دو بويس مفاهيم "الحجاب" و "الوعي المزدوج" لشرح الظروف الخاصة التي يجد فيها الأمريكيون الأفارقة أنفسهم في الولايات المتحدة والأدوات المحددة المتاحة لهم لفهم تلك الظروف (ونأمل في تفكيكها). إن وجود الأمريكيين من أصل أفريقي "خلف حجاب" الفصل العنصري مخفي عن نظر معظم الناس البيض، لكن أولئك الذين يعيشون خلفه يتحركون أيضاً في العالم "الأبيض". على هذا النحو، لديهم معرفة بحياتهم، حول أداء الحجاب، وحول أنشطة أولئك الذين يعيشون على الجانب الآخر من الحجاب أيضاً. إن الوعي المزدوج الذي ينجم عن كونك أميركياً من أصل أفريقي وأمريكي يوفر الأساس لرؤى أعمق للواقع الاجتماعي وإمكانية اتخاذ إجراءات أكثر فعالية ضد أنظمة الهيمنة القائمة ( دو بوس، ٢٠١٢، ص. ٢٩).

كما أشار دو بويس في مقاله، فإن السود هم "الابن السابع"، وهم موجودون في العالم الذي "لا يترك له وعياً حقيقياً بالذات" ( دو بويس، ١٩٠٣، ص. ١٣١). هذا يمثل أن الشخص الأسود في الطبقة الاجتماعية الدنيا ولا

يمكنهم امتلاك تفكيرهم. يشعر السود، وهو أيضًا أمريكي، بوحدته طوال الوقت من خلال أفكار ونفوس مختلفة وما إلى ذلك. نشأ الوعي المزدوج من حالة الصراع النفسي بسبب ثقافتين مختلفتين ونظرتين للعالم بين الأسود والأبيض. هذا الشعور أو الوعي "دائمًا ينظر إلى الذات من خلال عيون الآخرين" (دو بويس، ١٩٠٣، ص. ١٣١) نظرًا لأن البيض يمتلكون الثقافة السائدة في أمريكا، فإن الشخص الأسود دائمًا ما يكون في وضع سلبي. هذا هو أحد الأسباب الرئيسية التي تتسبب في ازدواج الوعي لدى السود. يتم استغلال السود اقتصاديًا والاضطهاد السياسي من قبل الأمريكيين البيض. أجبر هذا النوع من الوعي المزدوج السود على النظر إلى أنفسهم من منظور الثقافتين. من الصعب عليهم حماية ثقافتهم الأفريقية الأمريكية بهويتهم الأمريكية الشاملة. في نفس الوقت، تشجع الثقافة الأفريقية الأمريكية المساواة والكرامة. ومن ثم، فإن الرجل الأسود يبذل جهودًا متواصلة لتحقيق المساواة العرقية. من ناحية، يرغب الشخص الأسود في التعرف على الثقافة البيضاء. من ناحية أخرى، يريد السود الحفاظ على ثقافة السود، لذلك يجب أن يفصلوا أنفسهم عن ثقافة البيض. لا يزال الوعي المزدوج مفهومًا وثيق الصلة بمجتمعنا. يود الكثير من الناس من جميع الثقافات الاعتقاد بأننا نعيش في مجتمع ما بعد العرق. ومع ذلك، لا تزال هناك بعض التفاوتات والتحيزات بين مختلف الثقافات والأعراق والأقليات العرقية. لا تزال هذه الصورة النمطية تؤذي وتجعل من الصعب على الأمريكيين الأفارقة ذوي الوعي المزدوج. على سبيل المثال، كان الأمريكيون من أصل أفريقي في وسائل الإعلام دائمًا مجرمين أو مغني راب أو رياضيين محترفين. هذا يمنح السود القدرة المحدودة على القيام بأشياء أخرى. ومع ذلك، في الحياة الاجتماعية المعاصرة، يوفر الوعي المزدوج بناء الهوية الثقافية للسود، مما يعني أن هذه النظرية تمنح السود احترام الذات والثقة

التي تسمح لهم بالقتال مع العلاجات غير العادلة. توفر هذه الهوية الثقافية أيضًا  
للسود دور تحديد دور بقاء المجتمع الأمريكي. " ( دو بويس، ١٩٠٣، ص. ١٣٣ )

كان كتاب *The Souls of Black Folk*، الذي نشر في عام ١٩٠٣،

هو مجموعة من المقالات التي يتم تدريسها على نطاق واسع والتي تعتمد على  
تجربة دو بويس الخاصة في تنمية الأسود في دولة بيضاء لتوضيح الآثار النفسية-  
الاجتماعية للعنصرية بشكل مؤثر. في الفصل الأول من هذا الكتاب، طرح دو  
بويس مفهومين أصبحا عنصرًا أساسيًا في علم الاجتماع ونظرية السباق: "الوعي  
المزدوج" و "الحجاب." ( دو بوس، ٢٠١٢، ص. ٣٣ ).

استخدم دو بويس استعارة الحجاب ليصف كيف يرى الناس السود  
العالم بشكل مختلف عن البيض، بالنظر إلى كيفية تأثير العرق والعنصرية على  
تجارهم وتفاعلاتهم مع الآخرين. من الناحية الجسدية، يمكن فهم الحجاب كجلد  
داكن، والذي في مجتمعنا يميز السود على أنه مختلف عن البيض. يروي دو بويس  
أولاً عن وجود الحجاب عندما رفضت فتاة بيضاء صغيرة بطاقة التهنئة في مدرسة  
ابتدائية: "لقد فاجأتني فجأة بأني كنت مختلفًا عن الآخرين. أغلقها من عالمهم  
بحجاب شاسع." ( دو بوس، ٢٠١٢، ص. ٣٤ ).

أكد دو بويس أن الحجاب يمنع السود من أن يكون لديهم وعي حقيقي،  
وبدلاً من ذلك يجبرهم على أن يكون لديهم وعي مزدوج، حيث يكون لديهم  
فهم لأنفسهم داخل عائلاتهم ومجتمعهم، ولكن يجب عليهم أيضاً أن ينظروا إلى  
أنفسهم من خلال عيون الآخرين نراهم مختلفين وأقل شأنًا. ( دو بوس،  
٢٠١٢، ص. ٣٣ ).

وقال دو بويس إنه إحساس غريب، هذا الوعي المزدوج، هذا الإحساس دائماً بالنظر إلى الذات من خلال عيون الآخرين، لقياس النفس بشريط عالم ينظر إليه في ازدراء وشفقة مسليا. أحدهما يشعر بهدوء" - أميركي، زنجي، روحان، فكرتان، واثنان من المواقف التي لم تتم تسويتها، ومثلان متشاجران في جسد مظلم واحد، والذي تحافظ قوته العنيدة وحدها على عدم تمزقه" ( دو بوس، ١٩٩٤، ص. ٧٦ )

كان الكتاب الكامل، الذي يتناول الحاجة إلى إصلاحات ضد العنصرية ويقترح كيف يمكن تحقيقها، هو صفحات قصيرة وقابلة للقراءة عددها ١٧١ صفحة، تستحق القراءة عن قرب.

كيف تمنع العنصرية وعي الطبقة الحرجة بين العمال؟ نشرت في عام ١٩٣٥، إعادة البناء الأسود في أمريكا، تستخدم أدلة تاريخية لتوضيح كيف يخدم العرق والعنصرية المصالح الاقتصادية للرأسماليين في عصر إعادة الإعمار في جنوب الولايات المتحدة من خلال تقسيم العمال عن طريق العرق وتغذي العنصرية، تكفل النخبة الاقتصادية والسياسية لن تتطور طبقة موحدة من العمال، مما يسمح باستغلال اقتصادي شديد للعمال السود والبيض على حد سواء. ( دو بوس، ١٩٩٤، ص. ٧٧ )

الأهم من ذلك، هذا العمل هو أيضا مثال على النضال الاقتصادي للعبيد المحررين حديثا، والأدوار التي لعبوها في إعادة بناء الجنوب بعد الحرب ( دو بوس، ١٩٩٤، ص. ٧٦ )

يعتمد دو بويس في بناء أفكاره النظرية على نظرية كارل ماكس الطبقيّة. إنه فقط أنه إذا ذكر كارل ماكس عن الفصل، أضاف دو بويس عن العرق. في أمريكا، يرى دو بويس طبقة الاضطهاد (أصحاب رأس المال والعمال) تسير جنباً إلى جنب مع التمييز العنصري بين السود (دو بوس، ١٩٩٤، ص. ٧٦).

في مقاله بعنوان (١٩٤٨) *Is Man Free ?* يحتوي على حجة دو بويس، أن هناك صراع كامن بين الأجناس المختلفة. هذا الشيء بالضبط حيث تتعارض الصراعات بين الطبقات. وفقاً له، كانت تسيطر الأنشطة الاجتماعية والسياسية أبيض وأسود من قبل مجموعة صغيرة من الرأسماليين. يعتقد دو بويس أن الديمقراطية في أمريكا لا تقمّع السود فقط، بل إنها تقوم بالإشراف الكامل على كل وظيفة ومجال للمواطنين السود (أريسندي، ٢٠١٥، ص. ١٠١).

ساعدت الحقيقة التاريخية لوصول السود إلى أمريكا كعبيدٍ تعزيراً لهذا الوضع. وإشراف دقيق وقمع نظاميٍّ لهم. لذلك، وفقاً لدوا بويس، أصبح قمع العرق الأسود أيديولوجيا عقلانية. ونتيجة لذلك، فإن الأميركيين-الأفريقيين محاصرون بشكل متزايد (أريسندي، ٢٠١٥، ص. ١٠١).

لحل هذه المشكلة، قال دو بويس أنه يجب أن يكون هناك إصلاح لمنظور الجميع بأن العرق ليس طبقي. يجب على الجميع ألا ينظروا إلى بعض الأجناس على أنها أفضل من الأجناس الأخرى. العرق حقيقة اجتماعية لا يجب أن تثير المشاعر التي تولد الظلم (أريسندي، ٢٠١٥، صفحة ١٠١).

## الباب الثالث

### عرض البيانات و تحليلها

#### أ. أشكال العنصرية في رواية العشب يغني على أساس نظرية دو بويس

في هذا الباب، يشرح الباحث أشكال العنصرية الذي وجده الباحث في رواية العشب يُغني بناءً على أساس نظرية ويليام إدوارد بورغدت دو بويس. واستناداً إلى البحث عن أشكال العنصرية في رواية العشب يغني، وجدت بيانات على شكل أقوال يحتوي على أشكال العنصرية. سيصف الباحث البيانات في الجدول التالي.

الجدول ١. أشكال العنصرية

| الموضوع  | أشكال العنصرية |
|--|----------------|
| الاستهانة، الإهانة،                            | الحجاب         |
| خيبة الأمل، الخوف، الكراهية، الاضطهاد، التهديد | الوعي المزدوج  |

استناداً إلى البيانات الملخصة في الجدول ١. شكل العنصرية أعلاه، وجد الباحث أن شكل العنصرية في رواية العشب يغني يستند إلى أساس نظرية ويليام إدوارد بورغدت دو بويس الذي يتكون من الحجاب والوعي المزدوج. فأما شرح شكلي العنصرية على النحو التالي:

## ١. الحجاب

الحجاب هو شيء يخلق انقسامًا واضحًا أو مقسمًا بين الأمريكيين-الأفريقيين والمجموعات البيضاء. التصوير ليس جدارًا، بل مادة رقيقة هشة يمكن لكل أجناس من خلالها رؤية الأجناس الأخرى، ومن ناحية أخرى يفصل بين الأجناس في نفس الوقت (دو بويس، ١٩٩٤، ص. ٧٦).

بناء على الجدول السابقة، فإن شكل عنصرية الحجاب يتكون من الاستهانة والإهانة.

### أ- الاستهانة

الاستهانة هي أحد المواضيع الفرعية في شكل العنصرية الحجاب. حيث بأن الموضوع الاستهانة قد وجده الباحث في منطوقتين المنطوقتين بالداعمة، على النحو التالي:

وسألت لماذا لا يوظف فيه أحد الزوج؟ قال لا يمكن للمرء أن يثق بالزوج إلا إن كان قادراً على ركلهم، طالما الأمر يختص بالنقود. وقال إنه كان يسلم بأنها هي سوف تدير الدكان، فليس لديها ما تفعله على أي حال. ألقى بهذه الملاحظة الأخيرة بصوت مفعم بالازدراء الخشن الذي كان في ذلك الوقت. طريقته المعتادة في التحدث إليها. (ص. ١٦٠)

كان ديك تورنر وماري تورنر زوجين متزوجين من البيض استهانا من شأن الزوج السود عندما رد ديك تورنر على سؤال زوجته ماري ترنير في توظيف السود في مزرعتهم. في تلك الجملة بدا ديك

تورنير يستهين من شأن الزوج السود. وتم التقليل من شأن ديك تورنير أثناء مضايقة السود، قال إنه لا يمكن أن يثق بالسود للعمل في أرضه، إلا إذا كانوا يستحقون التعذيب، باعتبار من طريقة عملهم غير الكفؤة والبطيئة للغاية. لولا الأعمال والنقود التي يديرها ديك تورنير بالتأكد لكان سيتم طرد السود أمامه. فأصبح تقييمه للسود (الزوج) غير واضح بسبب وجود "الحجاب" الذي منعه. ذلك الحجاب هو الرأي العام بأن السود لا يساويون البيض. وبسبب هذا الرأي العام، لم يتمكن ديك تورنير وماري تورنير من التقييم على السود (الزوج) الذين سيعملون في مزارعهم بحتة. وهذا ما يسمى بالحجاب (veil) الذي يفصل بين البريطانية-الأفارقة والمجموعات البيضاء. ثم شكل من الاستهانة الأخرى توجد أيضا في النموذج التالي:

وقالت إنهم لن يفلحوا أبدا ( متحدثة باللغة الكفيرية التي لم يكن بعضهم يفهمها، حيث كانوا قد جاءوا حديثا من العزب)، و حتى يتعلموا الذهاب إلى العمل دون إشراف، من أجل حب العمل، وأن يفعلوا ما يقال لهم، وأن يؤدوا العمل من أجل العمل في حد ذاته، وليس وهم يفكرون في النقود التي سوف تدفع لهم مقابله. (ص. ١٩٢-١٩٣)

تولى ماري تورنير دور رئيسة جديدة بينما في مزرعتها بدلا من زوجها ديك تورنير وهي تستهين من السود (الزوج) الذين عملوا في مزرعتها بأن السود لن يكونوا ناجحين مثل الأشخاص البيض في العمل على أساس حب عملهم مقارنة بالسود الذين في أذهانهم سيتم دفع المال لهم فقط دون رؤية الوظيفة جيدة بالنسبة لهم. لأن العمل

بدون مكافأة هو الذي يثبت جدارة الإنسان. كما أن الشخص الذي كشف عن الشكل الاستهانة المستوى عنصرياً جاء من رئيسهم ديك تورنير. كما يبدو هنا أيضاً كيف كان شكل الاستهانة الذي طرحه باستخدام اللغة الإنجليزية التي لا يفهمه الزنوج.

في تلك الجملة، يشير ضمناً إلى أن ماري تورنر استهانت عمال السود. أصبح تقييمه للسود (الزنوج) غير واضح بسبب وجود "الحجاب" الذي منعه. ذلك الحجاب هو الرأي العام بأن السود لا يساويون البيض. وبسبب هذا الرأي العام، لم تتمكن ماري تورنر التقييم على العمال السود (الزنوج) بحتة. ويسمى شكل العنصرية الواردة في الجملة وفقاً لمنظور دو بوا بويس هو الحجاب (veil) الذي يفصل بين البريطانية-الأفارقة والمجموعات البيضاء.

### ب- الإهانة

الإهانة هي أحد المواضيع الفرعية في شكل العنصرية الحجاب. تم العثور على موضوع إهانة الباحث في محادثتين ولفظ واحد على النحو التالي:

"أطفالهن يتعلقن بمن مثل العلقة"، قالت ذلك لنفسها وهي ترتجف، لأنها فكرت بجمع في إرضاع طفل. (ص. 171)

حدثت الإهانة بين ماري تورنر للنساء السود أعلاه عندما رأت ماري النساء السود التي يرضعن أطفالهن تحت الشجرة وتبدو تديهن كما لو أن الآخرين سيروهن. فتلك الجملة، يعني أن المظهر الذي رآته

ماري كان مظهرًا مختلفًا لم تعتاد رؤيتها. هذا يجعل ماري تقول لنفسها أن الطريقة التي ترضع بها امرأة سوداء لطفلها هي مثل العلقة. من كلمة "علقة" أيضا تظهر حجاب الذي يمنعها. ذلك الحجاب هو الرأي العام بأن السود لا يساويون البيض. لأن الرأي العام في ذلك الوقت حول كيفية إرضاع امرأة سوداء لا يكاد يتم القيام به من قبل النساء البيض. وبسبب هذا الرأي العام، لا يتمكن الآخرون التقويم على النساء السود بحجة. يُدعى شكل العنصرية الواردة في الجملة وفقًا لمنظور دو بويس هو الحجاب ( veil ) الذي يخلق انقسامًا واضحًا أو مقسمًا بين البريطانية-الأفارقة والمجموعات البيضاء. ثم شكل من الإهانة الأخرى توجد في النموذج التالي:

تعلق الأطفال بظهور أمهاتهم ( فكرت ماري: مثل القروء )،  
أو كانوا يمسكون بأثوابهن مبجلتين إلى ماري بيضاء البشرة،  
وتجمع الذباب حول أركان عيونهم. (ص. ١٦٣)

حدثت الإهانة عندما شاهدت ماري تورنر مجموعة من النساء السوداء جاءن أفواجا بأعداد كبيرة إلى دكانها عن طريق حمل أطفالهن في ثيابهن البني المتهالكة ثم جربن المكنتات التي يضعونها على أجسادهن لكنهن لم يجرؤن على شرائهن بسبب غالية الثمن للغاية. إذ ترى ماري المرأة السوداء التي جاءت بأعداد كبيرة وهي تحمل أطفالها، جعلت ماري تفكر أنها كانت مثل القروء تحمل ملابس أمها بينما كانت محاطة بمجموعة من الذباب حول أركان عيونهم. وتنتهي الجملة بإحباطها ماري الذي تنطوي في الجملة "كانت ماري تقف هناك لمدة نصف

ساعة تقريبا، عزلة نفسها عنهن، تخبط بأصابعها على الخشب، وتجيب الأسئلة عن الأسعار والنوعية باختصار. لم تكن لتعطي النساء متعة المساومة في السعر". كان شكل العنصرية الذي يتم تصويره في الكلام هو أن معاملة ماري تيرنر للنساء السود تصبح غير واضحة بسبب وجود "الحجاب" الذي يمنعها. ذلك الحجاب هو الرأي العام بأن السود لا يساويون البيض. والنساء السود لا يستحقون عرض أسعار أو المعاملة مع البيض. وبسبب هذا الرأي العام، يجعل النساء البيض الآخرين غير قادرين على التقييم على النساء السود بحجة. . فيُدعى شكل العنصرية الوارد في الجملة وفقاً لمنظور دو بوا بويس هو الحجاب (veil) الذي يخلق انقساما واضحا أو مقسما بين البريطانية-الأفارقة والمجموعات البيضاء. ثم شكل من الإهانة الأخرى توجد أيضا في النموذج التالي:

وكانت أكثر ما تكرهها بانتفاضة الشتمزاز عنيفة، الرائحة الثقيلة التي تأتي منهم، رائحة ساخنة حيوانية كريهة. (ص. ١٩٤)

وقامت ماري تورنر بشدة الإهانة عندما تحدثت مع ديك تورنر عن السود. استندت إهاناتها على كراهيتها المشتعلة للسود (الزواج). حيث تقول بأن العمال السود عندما يعملون وعرقوا يشبه رائحة الحيوانات النتنة والكريهة، وتعتبر أن العمال السود هم مثل الحيوانات التي تستحق العبودية. حدثت الإهانة بسبب وجود "الحجاب" الذي حجب رأي الآخرين لدى العمال السود ذلك الحجاب هو الرأي العام بأن

العمال السود أكثر إهانة من العمال البيض. وبسبب هذا الرأي العام، لم يتمكن الأجانب تقييم العمال السود بموضوعية.

## ٢ . الوعي المزدوج

الوعي المزدوج ( *double-consciousness* )، هذا الشعور من جانب الأمريكيين من أصل أفريقي الذين يرون ويقيسون أنفسهم من خلال عيون الآخرين. النقطة هي الوعي المزدوج للأمريكيين - الأفريقيين الذين يعيشون كأجناس أفريقية وأمريكيين، لكنهم يعانون من التمييز والتعذيب من قبل البيض (دو بويس، ١٩٩٤، ص. ٧٦). بناءً على الجداول السابقة، فإن أشكال عنصرية الوعي المزدوج تتكون من خيبة الأمل والخوف والكراهية والاضطهاد والتهديدات.

### أ - خيبة الأمل

أصبحت خيبة الأمل واحدة من الموضوعات الفرعية في أشكال العنصرية في الوعي المزدوج. وقد وجد الباحث موضوع خيبة الأمل في منطوق واحد، كما يلي:

وقف رئيس العمال بجوارها ينادي الأسماء وهي تبحث عنها في قائمتها. وعندما وصلت إلى أولئك الذين لم يأتوا حسب طلبها في اليوم الأول، خصمت نصف كراون، وأعطتهم النقود بالفضة؛ كان الأجر خمسة عشر شلنًا في المتوسط، للشهر. وسرت همهمة غاضبة بين الأهالي؛ وحيث كانت ثمة ما ينذر بعاصفة صغيرة من الإحتجاج، تحرك الرئيس إلى الجدار الواطئ وبدأ يتناقش معهم بلغته. (ص. ١٩٠)

وقد أظهر العمال السود خيبة الأمل عندما أمرت ماري تورنر رئيس العمال السود بحضور حضور اليوم الأول من العمال الآخرين ولكن كان هناك بعض العمال السود الذين تأخروا ولم يأتوا كما طلبت ماري في اليوم الأول، ثم قامت ماري تورنر بخصم الرواتبهم إلى نصف راتبهم الأساسي. في تلك الجملة ضمنت خيبة أمل كبيرة من السود (الزوج) من خلال إظهار عبوس على وجوههم، لأن في ذلك الوقت حيث كانت الأزمة الاقتصادية الأفريقية التي تتطلب من السكان الأصليين الحصول على ما يكفي من المال لتلبية حياتهم اليومية. على الرغم من أن ماري كانت تعرف أنهم تحدثوا عنها بلغتهم التي لم تفهمها ماري من مسافة بعيدة عن خصم الراتب ، إلا أنها لم تغير قرار ماري. يُدعى شكل العنصرية الوارد في الجملة وفقاً لمنظور دو بويس بالوعي المزدوج ( *Double-consciousness*)، مما يعني الوعي المزدوج للأمريكيين أي البريطانيين من أصل أفريقي الذين يعيشون كأجناس أفارقة وبريطانيين، لكنهم يعانون من التمييز والتعذيب من قبل البيض. لذلك لا تحصل على الحقوق الكاملة كمواطن أفريقي مناسب.

## ب- الخوف

أصبح الخوف واحد من الموضوع الفرعي في أشكال العنصرية في الوعي المزدوج. وقد وجد الباحث موضوع الخوف في منطوق واحد، كما يلي:

رجال بيض، يرددون بانتظار مجموعات مهاجرة من الأهالي في  
طريقهم على الطرقات للبحث عن عمل، يجمعونهم في سيارات  
لورى كبيرة، وغالبا يتم ذلك ضد إرادتهم (أحيانا يطاردونهم بين  
الأشجار الأميال لو حاولوا الهرب)، ويغرونهم بوعود بركة بعمل  
جيد وأخيرا يبيعونهم إلى المزارعين البيض مقابل خمسة جنيهات  
أو أكثر للرأس في عقد لمدة سنة. (ص. ١٩١-١٩٢)

كان شكل من الخوف الذي يعاني منه السود عندما كان يجب أن  
يصطادهم البيض للعمل كعمال في مزارعهم البيضاء أو لبيعهم (الزواج)  
إلى الفلاحى البيض الأغنياء. لذلك كان على السود أن يفروا إلى الغابة  
الشاسعة أو إلى التلال ليتحرروا من ملاحقة الناس البيض. لأن في ذلك  
الوقت حصل السود في إفريقيا الذين كانوا يعملون تحت رعاية البيض على  
معاملة غير عادلة جسديا وماليا كان. يُدعى شكل العنصرية الوارد في  
الجملة وفقاً لمنظور دو بويس بالوعي المزدوج (*consicuesness* -  
*Double*)، مما يعنى الوعي المزدوج للأمريكيين أي البريطانيين من أصل  
أفريقي الذين يعيشون كأجناس أفارقة وبريطانيين، لكنهم يعانون من التمييز  
والتعذيب من قبل البيض. وبسبب هذا الوعي المزدوج، كان السود  
يشعرون بالخوف عندما يصطادهم البيض للعمل على مزارع الناس البيض  
على الرغم من أنهم تم جذبهم من خلال وظائف لائقة أو كسب أجور  
مرجحة.

## ج- الكراهية

أصبحت الكراهية واحدة من الموضوعات الفرعية في أشكال العنصرية في الوعي المزدوج. وقد وجد الباحث موضوع الكراهية في منطوقتين المنطوقتين بالداعمة، كما يلي:

وإن كانت تكره الرجال الزوج، فقد كانت تشمئز من النساء. كانت تكره المناطق المكشوفة من بشرتهن، أجسادهن البنية الناعمة الخجولة التي كانت أيضا وقحة وفضولية، (ص. ١٦١)

إن الكراهية المذكورة السابقة مضمنة بوضوح من الجملة التي توضح كيف تكره ماري تورنر السود سواء كانوا من النساء أو الرجال. حينما كانت ماري تورنر أن ترى وتلتقي بمجموعة من السود الذين يجلسون تحت شجرة ويحملون أطفالهم على طول الطريق إلى مزرعتها مما جعلت ماري تظهر حقدًا بسبب السود الذين يرتدون ملابس نصف عارية براءحتهم مثير للاشمئزاز، وكان شعرهم المجعدين ولون الجسم البني لهم. خاصة الشيء الذي تكرهه ماري أكثر عندما ترضع النساء السود أطفالهن برضاعة معلقة تسمح للجميع برؤيتها. لذلك كانت ماري مكروهة للغاية، حيث قالت ماري إن أطفالهم الذين كانوا يعلقون أثناء الرضاعة الطبيعية كانوا يشبهون العلقة، وكان هذا يعتمد على كلمات ماري:

"أطفالهن يتعلقن بمن مثل العلقة"، قالت ذلك لنفسها وهي ترتجف، لأنها فكرت بملع في إرضاع طفل. (ص. ١٦١)

هذا بسبب عقلية العنصرية التي أصبحت وجهة نظر مشتركة للمجتمع الأبيض حيث يحتقرون السود دائماً حتى لا ينبغي أن يستحق في الحصول على حقوق الناس البيض والاعتراف بهم. لذا يعتبرون أن الجالية البيضاء أعلى بكثير من الجالية السوداء، على الرغم من وجود المواطنين الأمريكيين / البريطانيين في إفريقيا. يُدعى شكل العنصرية الوارد في الجملة وفقاً لمنظور دو بويس بالوعي المزدوج ( Double-consciousness)، مما يعني الوعي المزدوج للأمريكيين أي البريطانيين من أصل أفريقي الذين يعيشون كأجناس أفارقة وبريطانيين، لكنهم يعانون من التمييز والتعذيب من قبل البيض (البريطانيين). وبسبب هذا الوعي المزدوج، لذلك يعتبرون أن السود لا يحق لهم الحصول على الحقوق والاعتراف من البيض. لذا، كان شكل من الكراهية الأخرى توجد أيضاً في النموذج التالي:

كانت تكرهم جميعاً، كل واحد منهم، من رئيسهم الذى  
توترت من خنوعه، وحتى أصغر طفل فيهم؛ كان بينهم أطفال  
يعملون لا يمكن أن تزيد أعمارهم عن سبعة أو ثمانية أعوام.  
(ص. ١٩٣-١٩٤)

حينما وقفت ماري ترنير تحت الشمس وهي تراقبهم طوال اليوم، وهي تعرف كيف تخفي كراهيتها أثناء الحديث معهم، لكنها لم تحاول إخفاءها عن نفسها. وهي تكره عندما يتحدثون الزوج مع بعضهم البعض باللهجات التي لا يفهمها، وهي تعلم أنهم يتجادلون حولهم وربما يقبلونهم بالهراء. كان تعرف هذا، على الرغم من أنها لا يمكن إلا أن تتجاهلهم. إنها تكره أجسادهم السوداء شبه العارية ذات العضلات السمينة أثناء ثنيهم

في إيقاع رتيب عندما يعملون. وإنها تكره التجاعيد، ويتجنب النظر إليها عندما يستقبلها، ويخفي الغرور، وأكثر ما تكرها ماري ترنير هو التمرد الكبير، والرائحة الثقيلة الآتية منهم، ورائحة الحيوانات الساخنة.

#### د- الاضطهاد

إن الاضطهاد الذي يمارسه البريطاني البيض لم يكن فقط اضطهاد للحقوق. لكنهم قاموا بتعذيب العمال السود، ويستخدم هؤلاء العمال كخادمين لرعاية أطفالهم وكذلك القيام بالأعمال المنزلية. وعدم التعليم لهم. كأن بريطانيين يعتبرون السود حاضرين في العالم للمساعدة في عملهم في الحقول أو في المنزل.

فأصبح الاضطهاد واحد من الموضوع الفرعي في أشكال العنصرية في الوعي المزدوج. وقد وجد الباحث موضوع الاضطهاد في منطوقتين المنطوقتين بالداعمة الموصوفة في رواية العشب يغني، كما يلي:

كانت لا تزال تحمل السير الجلدي الطويل حول راسها.  
وأعطاه شعورا بالسلطة، و حماية ضد موجات الكراهية،  
التي كانت تشعر بها تأتي من تلك المجموعات من الزوج.  
(ص. ١١٧)

أشكال الاضطهاد التي نفذتها ماري تورنر عندما علمت أن هناك أشخاصًا سودا كسالى في العمل بجلدهم مثل الحيوانات، يتضح ذلك في الاقتباس أعلاه أن ماري تحمل دائمًا الحلزون على معصمها، كما أضافت ماري إلى اضطهادها من خلال قطع الكيزان الثقيلة ثم حمل البراميل الكبيرة التي تم وضعها في أنصاف الأجولة المربوطة حول

خصورهم ثم رفعها على أكتافهم على الرغم من أنهم كانوا يحملون أعباء التي وضعوها على رؤوسهم. هذا ما يفعلونه كل يوم تحت حرارة الشمس ويمشون في وسط الحقول مع الصداع وألم في أعناقهم وأكتافهم. يحدث هذا بسبب العقلية العنصرية التي أصبحت وجهة نظر مشتركة للمجتمع الأبيض حيث يحتقرون دائمًا إلى السود على أنهم يستحقون الاضطهاد. ثم شكل من الاضطهاد الآخر يوجد أيضا في النموذج التالي:

وبشكل لا إرادي، رفعت كراجهما وأنزلته على وجهه في ضربة عنيفة. لم تكن تعلم ماذا تفعل. وقفت بحدوء، ترتعد، وعندما رآته يرفع يده مترنحا إلى وجهه، نظرت إلى الكرياج الذي كانت تحمله في ذهول، وكأن الكرياج قد تحرك بدافع داخلي منه، دون إرادة منها. (ص. ٢٠٠)

ثم الشكل الواضح للاضطهاد الذي أظهرته ماري تورنر عندما رأت أحد الرجل السود الذي لم يعمل، وخرج من خط العمال الآخرين، وقف هناك أثناء العمل وهو يتصبب العرق. شوهدت ماري من مسافة بعيدة وهي تحسب عدد دقائق بطالة الرجل الأسود. انتظرت ماري حتى تظهر ساعتها تدل على ثلاث دقائق لكن الرجل الأسود لم يعمل، مما جعلت ماري تبدو غاضبة للغاية واقتربت من الرجل وقالت له "عد إلى العمل"، لكن الرجل السود تجاهل كلمات ماري واستدار لأخذ الماء من علب البنزين تحت الأدغال للشرب. أمرت ماري مرة أخرى بنبرة عالية وصوت عال لرجل الأسود لأجل العمل. عندما سمع الرجل الأسود بهذا فتوقف، ثم نظر إليها بوضوح وقال لها بلهجته الخاصة حيث لا يفهمها ماري، "أريد أن أشرب". لأن اللغة التي يستخدمها الرجل السود جعلت

ماري لا تفهم، لذلك أعطى الرجل الأسود لماري إشارة أظهرت أنه كان عطشاناً حتى دعا ضحك العمال الآخرين حولها. ترى ماري هذه الحالة، أحرقت ماري بشكل متزايد بالغضب وبحث عن رئيس العمال السود. ولأن ماري محاصرة بشكل متزايد بسلوك السود، قامت ماري بتأرجح سوطها غير قصد وضربت الوجه الأسود بشدة، مما تسبب في نزيف خديه من دم طازج. يحدث هذا بسبب العقلية العنصرية التي أصبحت وجهة نظر مشتركة للمجتمع الأبيض حيث يحتفرون دائماً إلى السود على أنهم يستحقون الاضطهاد.

بالنسبة إلى دو بويس، فإن الدراسات الاجتماعية أو النظر في تاريخ المجتمع الأمريكي وتطوره ليست شرعية وعادلة إذا لم تشمل دراسات المجتمع الأسود، كأقلية مضطهدة. قيم دو بويس أن حياة مجتمع الأقلية، في هذه الحالة العرق الزنجي، كان السود مقلقة للغاية. لا تقتصر آثار الظلم على الفقر والتمييز الاجتماعي والثقافي فحسب، بل تحترق أيضاً القلب النفسي ووعي المجتمع الأسود. وأنهم كمواطنين مضطهدين بسبب التمييز لديهم شخصية مزدوجة ووعي مثل الأمريكيين الزوج / الأفرو أمريكيين. تتجلى هذه الشخصيات المتعددة في تقييم أنفسهم والآخرين.

#### هـ - التهديدات

أصبح التهديد واحد من الموضوع الفرعي في أشكال العنصرية في الوعي المزدوج. وقد وجد باحث موضوع الاضطهاد في منطوقين المنطقتين، كما يلي:

وإذا هي لم تفعل ما هددت به، فإنهم جميعا سوف يخضم  
منهم ثلثين وستة بنسات، لأنه لم يعطها أحد ويظهر في  
الأرض في مدى الدقائق التي حدثها. لقد كانوا مخطئين  
وكانت هي على حق. (ص. ١٩٠)

مع السلطة الكاملة التي تملكها ماري عند استبدال زوجها ديك  
تورنر في إدارة مزرعته، جعلت ماري تقوم بالعديد من الأنظمة الجديدة التي  
تجعل السود أكثر إصابة. بما في ذلك التهديد الذي قدمته ماري للسود  
عندما يكونون كسالى في العمل، غافلون في عملهم، متأخرون في العمل  
حتى لو كان هناك أولئك الذين لا يعملون، عندها ستخضم ماري ٢ إلى  
٦ جنيهاً من راتبهم إذا لم يلتزموا بالقوانين التي وصنعها ماري. وهكذا  
كما أكد هذا الإضهاد في النص مرة أخرى، كما يلي:

قالت باختصار أنها سبق أن قالت إنها سوف تخضم هذا  
القدر وأنها تنوى الحفاظ على كلمتها. ولن تغير رأيها. (ص.  
١٩٠-١٩١)

مع القرار الذي اتخذته ماري لم يتم قبوله مباشرة من قبل العمال  
السود، عندما ناقشوا مع رئيسهم، احتجوا على ماري وقالوا أنهم غير  
راضين عن القرار الذي اتخذته ماري وأنهم يطالبون بحقوقهم. لكن ماري  
تجاهلت الدعوى ولن تتغير نواياها وأفكارها. لقد وجهت إليهم هذا  
التهديد بسبب شكل استياء وكرهية ماري تجاه أولئك الذين لم يتم تأديتهم  
في العمل. وقد ظهر هذا التهديد أيضاً لإضعاف عقلية السود وجعلهم  
يخافون من البيض. انطلاقاً من العنصرية التي أظهرها البيض للناس السود

أنها تفيد أولئك الذين لديهم أكثر من القوة والامتيازات من الآخرين. لذلك، كما ذكر دو بويس أن العرق ليس مجرد طبقة اجتماعية بل الاضطهاد الطبقي (أصحاب رأس المال والعمال) يسير جنبًا إلى جنب مع التمييز العنصري بين السود والبيض.

### ب. آثار العنصرية في رواية العشب يغني على أساس نظرية دو بويس

تثبت هذه العنصرية التي حدثت في عام ١٩٤٠ أن التمييز العنصري موجود منذ مئات السنين، واليوم ما زالت العنصرية تحدث في كثير من الأحيان في جميع أنحاء العالم. الآثار واضح للغاية في وسط المجتمع، وخاصة السود (الزواج) حيث الصور النمطية التي تظهر تجعل المجموعات الدينية تشعر بالاضطهاد. لا يزال من الصعب إزالة التمييز العنصري. من خلال رواية العشب يغني، كان بريطانيا لا تظهر البشرة البيضاء القاسية فحسب، بل البشرة البيضاء تعمل كبطل أيضًا، من خلال محاولة إظهار أن السود لا يزالون عاجزين دون مساعدة من البيض. على جانب واحد من هذه الرواية تدل على الأعمال الوحشية العنصرية وآثارها، بينما من ناحية أخرى لا يزال هناك كراهية أن السود "على الحق" والأبيض "على الخطأ". هذا يثبت أنه لا يزال من الصعب إزالة العنصريين.

استنادًا إلى وصف أشكال العنصرية في رواية العشب يغني، يمكن استنتاج أن العنصرية بشكل أساسي لها آثار سلبية على العلاقات الاجتماعية في المجتمع. العلاقات الاجتماعية الموجودة بين الأجناس التي تحكم العرق مسيطر عليه غير متوازن، هناك فجوة غير متقطعة بين الاثنين.

واستناداً إلى البيانات التي وصفها الباحث السابقة ، هناك نوعان من التمييز العنصري الوارد في الرواية العشب يُعني ، سيصف الباحث آثار العنصرية على الأفراد والمجموعات والأسر باستخدام الجدول التالي:

الجدول ٢. آثار العنصرية

| آثار العنصرية | أشكال العنصرية |
|---------------|----------------|
| الاحتقار      | الحجاب         |
| الرق          | الوعي المزدوج  |
| الخوف         |                |
| عدم الثقة     |                |
| التعميم       |                |

استناداً إلى البيانات الملخصة في الجدول ٢. آثار العنصرية أعلاه، وجد الباحث أن آثار شكل العنصرية في الرواية العشب يُعني المستندة إلى أساس نظرية ويليام إدوارد بورغدت دوا بويس يتكون من الحجاب والوعي المزدوج ألا وهي: الاحتقار، والرق والخوف، وعدم الثقة، والتعميم. فأما شرح آثار شكلي العنصرية على النحو التالي:

### ١. الحجاب

فأما آثار من شكل الحجاب العنصرية وهو الإحتقار والرق، وأما بالنسبة للتفسير على النحو التالي:

## أ- الإحتقار

كان آثار عنصرية الحجاب الذي تم العثور عليه بناءً على موضوع الاستهانة والإهانة هو الإحتقار بالعمال السود. يتم ذلك من قبل البيض كشخصية رئيسية هي ماري تورنر التي تملك الزراعة، وديك تورنير الذي هو زوج ماري تورنر وتشارلز سلاتر الذي هو صديق ديك تورنر. وكان الناس البيض أعلاه يهتفرون بالعمال السود الذين يعملون في مزارعهم. توصف هذا بوضوح في الحوار التالي:

وسألت لماذا لا يوظف فيه أحد الزوج؟ قال لا يمكن للمرأة أن يثق بالزوج إلا إن كان قادراً على ركلهم،... (ص. ١٦٠).

الجملة أعلاه تدل على الحوار بين ديك تورنير وماري تورنير حيث يقول ديك تورنير بأن السود لايناسب للعمل ويستحقون بالتمييز والتعذيب. هذا يدل على شكل العنصرية غير مباشر الذي طرحه ديك تورنير لدى الزوج. علاوة على ذلك فإن الإحتقار هو من آثار شكل العنصرية الواردة في الجملة وفقاً لمنظور دو بويس هو الحجاب ( veil ) الذي يخلق انقسامًا واضحًا أو مقسمًا بين البريطانية-الأفارقة والمجموعات البيضاء.

واجتماعيًا، يحصل السباق "المتفوق" على منصب أو يكون في مستوى مريح في التنشئة الاجتماعية. يمكنهم ماري، ديك، و تشارلز التفاعل بحرية داخل مجموعاتهم، ويمكنهم ذلك التعبير عن أفكاره بحرية، وتطوير الإمكانيات الكاملة دون الشعور خائف من ردع. ومن الأهم، وضعهم الاجتماعي تحت مظلة "الاستقلال"، خالية من الضغط أو

السيطرة من أطراف أخرى. وهم يعتبرون بأن أفكار وآراء العمال السود من غير مناسب أن يقبلهم الناس البيض. مما أدى إلى خسائر فادحة للعمال السود وسباقات أضعف أو مسيطر عليها. لا يمكنهم تطوير أنفسهم لأنهم تحت آثار الأطراف الأخرى.

هذا دليل على وجود إحتقارهم. وكذلك، فإن هذه الثقافة العرقية معروفة بشكل متزايد وتعزز في النهاية مكانتها كجنس "متفوق حقًا" مقارنة بالأجناس الأخرى.

### ب- الرق

كان أحد آثار التمييز العنصري الذي يعاني منه السود في رواية العشب يغني وهو الرق. حيث السود يصنعون عبدا للعمل للبيض ذوي الأجور المتدنية ولا يترددون في خصم أجورهم. جعلت قسوة العبودية السود يفقدون قيمتهم كبشر. لا يقتصر الأمر على حرمانهم من ثقافتهم الأصلية، بل يتم عزل هؤلاء السكان أيضًا عن طبيعتهم كبشر. علاوة على ذلك، يتعرضون أيضًا للتعذيب الجسدي والنفسي. هذه الحالة وصفها السود في الرواية العشب يغني على النحو التالي.

وإذا هي لم تفعل ما هددت به، فإنهم جميعا سوف يخضم  
منهم ثلثين وستة بنسات، (ص. ١٩٠).

يضطرون للعمل دون كلل لتحقيق المزيد من أهداف البيض. وكانت معاملة البيض ضد العبيد السود كانت غير إنسانية. على الرغم من أنهم كانوا من السود يعملون قدر الإمكان، لكنهم ما زالوا يصيبون

في التعذيب. ثم صورة من أثر الرق الآخر يوجد أيضا في النموذج التالي:

أنا لا أؤمن بمعاملتهم باللين. لو كان الأمر بيدي لجعلتهم يعملون ويطيعون بالكرباج" (ص. ١٩٥).

تسببت قسوة العبودية في فقدان السود لقيمتهم كبشر. لم يقتصر الأمر على ابتعادهم أو عزلهم عن ثقافتهم الأصلية، بل تم عزل هؤلاء السود عن طبيعتهم كبشر. علاوة على ذلك، يتم تعذيبهم جسديًا ونفسيًا. تم وصف هذه الحالة من قبل دوريس ليسينج في رواية العشب يغني على النحو التالي.

رفعت كرباجها وأنزلته على وجهه في ضربة عنيفة (ص. ٢٠٠).

يصف الاقتباس أعلاه كيف كانت حالة العبيد السود الذين تعرضوا للضرب من قبل أرباب عملهم مما كان له آثار جسدية ونفسية عليهم. هذا ما أكدته دوريس ليسينج في رواية العشب يغني على النحو التالي:

وعندما نظرت وجدت آثارا كثيفا قد ارتفع على البشرة الداكنة لخدّه، ومنه تجمعت نقاط لدام حار، تقاطر على ذقنه، نزل على صدره (ص. ٢٠١).

وهذا يؤكد أن العبيد السود ومن أعراق الأقليات الأخرى معرضون بشدة للهجمات والعنف الاجتماعي بسبب موقعهم المهمش في المجتمع. مع الاحتلال البدني والعقلي الذي مروا به إلى جانب الغزو الثقافي للمجتمع الأبيض، ترك العبيد السود مرتبكين ومتمردين. فهذا دليل على أن وجود الرقاق نتيجة للتمييز القاسي للمجتمع الأفريقي في ذلك الوقت.

## ٢. الوعي المزدوج

تم العثور على آثار الوعي المزدوج للباحث في العديد من المواضيع في هذه الدراسة، بما في ذلك؛ خيبة الأمل والخوف والكراهية والاضطهاد والتهديدات. فأما آثار أشكال العنصرية للوعي المزدوج هو الخوف وعدم الثقة والتعميم. وأما التفسير كما يلي:

### أ- الخوف

في أفريقيا عام ١٩٤٠، أدى التمييز الاجتماعي إلى فجوة عميقة للغاية بين السود والبيض. "لم يتنازل البيض البريطاني في ممارسة سيطرة الدولة للحفاظ على هيمنة البيض من خلال الاستفادة من موقف السود كعاملين بأجر منخفض في حكومتهم في ذلك الوقت. إن العنف والترهيب جزء لا يتجزأ من حياة السود في أفريقيا. حتى يسبب في آثار الخوف على الشعوب الأصلية في أفريقيا.

فإن آثار العنصرية على الوعي المزدوج الذي تم العثور عليه بناءً على موضوع خيبة الأمل والخوف والكراهية والاضطهاد والتهديد هو الخوف من السود. يوضح هذا بوضوح كيف أن السود عندما يلتقون بمجموعة بيضاء في منتصف الطريق وهم ينتظرون وصول السود ليتم القبض عليهم ثم بيعهم للمزارعين البيض بسعر خمسة جنيهات، مما

يتطلب منهم (الزنج) هرب من مطاردة الناس البيض. فالصورة من أثر  
الخوف فيما يلي:

وبعضهم لن تتمكن الشرطة من العثور عليه، لأنهم سوف  
يهربون من خلال التلال إلى الحدود ومن ثم يصبحون  
بعيدا عن أيدي الشرطة. (ص. ١٩٢)

من أجل الهروب من مطاردة الرجال البيض (شرطة البيض)، كان  
على السود أن يهربوا إلى فدان من الغابات، وأعلى من الأميال من  
التلال. حتى يصبحون بعيدا عن أيدي الشرطة. يزداد آثار هذا الخوف  
عندما لا يستطيعون ترك عملهم ما لم ينتهي عقد عملهم على الأقل أن  
يكون في نهاية الشهر. يدل آثار هذا الخوف على أنه في نفس الوقت  
هناك تهديد يجعل السود يشعرون بالخوف. هذا كما قال دو بويس في  
نظريته بأن عقلية الناس البيض الذين يتمتعون بامتيازهم وقوتهم يجعلهم أن  
يفعلوا كيف يشاءون، وهذا ما يسمى بآثار الخوف من الوعي المزدوج، مما  
يعني الوعي المزدوج للأمريكيين أي البريطانيين من أصل أفريقي الذين  
يعيشون كأجناس أفارقة وبريطانيين، لكنهم يعانون من التمييز والعنصري  
والتعذيب من قبل البيض. وبسبب هذا الوعي المزدوج، كان يسبب آثار  
السود أن يشعرون بالخوف.

### ب- عدم الثقة

عندما استولى البيض البريطانيين على إفريقيا، لم يحاولوا فقط  
الاستيلاء على الأرض أو نتائج الثروة الطبيعية لأفريقيا، ولكنهم حاولوا  
أيضاً أن يفقدوا السود عقليتهم. لذلك إن آثار العنصرية على الوعي  
المزدوج الذي وجد الباحث بناءً على موضوع خيبة الأمل والخوف

والكراهية والاضطهاد والتهديد هو عدم الثقة العمال السود تجاه زملائهم ونحو الناس البيض. ويتضح هذا بوضوح من موقف السود فيما يلي:

استمع الأهالي لها بما وصفته هي نفسه بأنها وجوه  
"صفيقة". كانوا مكتئبين وغاضبين، وهم يستمعون لها (أو  
ما يمكن لهم أن يفهموه من خطبتها) بدون انتباه، ينتظرون  
فقط أن ينتهي. (ص. ١٩٣)

عندما يقول الناس البيض للعمال السود أنهم (الزنج) هم بشر لا يشعرون بالخجل، فإن ذلك يجعل العمال السود يبدوون مكتئبين وأصبحت عدم الثقة فيهم ويعتزمون الاستقالة من وظائفهم ولا يهتمون باحتياجاتهم. غالبًا ما تكون القواعد الملزمة ملزمة وتحد من حقوق السود. مما يجعل شعورهم بالثقة يتلاشى تدريجياً. اتحد البريطانيون في أفريقيا لتخويف السود ومنعهم من استخدام حقوقهم.  
من هذا الوصف، يمكن استنتاج أن العنصرية في رواية العشب يعنى تسبب ضرراً كبيراً لأولئك الذين هم أضعف من الأجناس التي يسيطرون عليها. لا يمكنهم تطوير أنفسهم لأنهم تحت آثار الأطراف الأخرى. من الناحية النفسية، تم اهتزازهم واضطهادهم من مختلف جوانب الحياة التي قامت بها السلطات البريطانية. هذا ما يتسبب في انحطاط نفسي وجسدي وتأخر بعيد جداً عن "الحكام" الذين يهيمنون عليهم. كموضوع، يهيمن على هذا السباق في جميع جوانب الحياة. يمكن القول أنهم "ضحايا" لتطور العنصرية.

## ج- التعميم

إن آثار العنصرية على الوعي المزدوج الذي تم العثور عليه بناءً على موضوع خيبة الأمل والخوف والكراهية والاضطهاد والتهديدات هو أن العمال السود يعممون أو يعتبرون جميع البيض كنفس الشيء ويتضح هذا بوضوح عندما يقول مساعد ماري تيرنر الجديد موسى أن تشارلز سلاتر الذي هو صديق أبيض ديك تيرنر لا يجب موسى لأنه مواطن (الزواج). و يمكن أن ننظر ذلك في كلمات تشارلي سلاتر إلى موسى القائم أمام باب غرفة المعيشة حيث يقول تشارلز "أليس لديك أي عمل آخر غير الوقوف هناك؟" اذهب بسرعة إلى العمل!" وهذا يعني أن موسى يعتبر أن كل البيض متشابهون في نفس الشيء، ولديهم صفات مهينة، محتقر، مضطهدة، ومهددة. حتى لو كان في يوم من الأيام هناك أناس آخرون من البيض لم يكونوا عنصريين ضده. وعلى هذا الأساس، تسببت الآثار الضارة للعنصرية في تلقين السود فكرة التعميم.

## الباب الرابع

### الإختتام

#### أ. الخلاصة

بعد أن يبين الباحث بحثاً دقيقاً عن صورة العنصرية في رواية "العشب يغني" مع عرض البيانات وتحليلها في الباب الثالث، بناءً على ذلك، يقوم الباحث بالخلاصة كما تلي:

- ١- أشكال العنصرية في رواية "العشب يغني" لدوريس ليسنج على أساس نظرية دو بويس فهي: (أ) شكل العنصرية الحجاب (*veil*) ما يصل إلى ٥ بيانات التي تتكون من (١) استهانتين الاثنتين و (٢) ثلاث إهانات ; و (ب) شكل العنصرية للوعي المزدوج (*double-consciousness*) ما يصل إلى ٩ بيانات التي تتكون من (١) خيبة الأمل واحدة (٢) خوف واحد (٣) ثلاث كراهيات (٤) واثنين من الاضطهاد (٥) وتهديدين.
- ٢- وأما آثار العنصرية في رواية "العشب يغني" لدوريس ليسنج على أساس نظرية دو بويس فهي: (أ) في شكل الحجاب (*veil*) بناءً على موضوع الاستهانة والإهانة حيث تتكون من (١) الإحتقار (٢) والرق. و (ب) في شكل الوعي المزدوج (*double-consciousness*) بناءً على مواضيع خيبة الأمل والخوف والكراهية والاضطهاد والتهديدات حيث تتكون من (١) الخوف (٢) عدم الثقة (٣) التعميم.

## ب. الإقتراحات

- هناك بعض الاقتراحات التي يجب فيها النظر من قبل باحثين الآخرين المهتمين بالبحث عن العنصرية في المستقبل:
- ١- من المتوقع أن يدرس الباحث التالي المزيد من المصادر والمراجع المتعلقة بالعنصرية حتى تكون نتائج البحث أفضل وأكثر اكتمالاً.
  - ٢- يمكن لمزيد من الباحثين أيضاً تحليل موضوع العنصرية في الروايات أو الأشياء الأخرى، أو تحليلها باستخدام النظرية العنصرية وويليام إدوارد بورغدت دوا بويس في الأعمال الأدبية الأخرى.

## قائمة المراجع والمصادر

## أ. المراجع العربية

- الأحمد، عبد الرحمن، وطفة، علي. ( ٢٠٠٢ ). التعصب ما هية وانتشارا في الوطن العربي . مجلة عالم الفكر. ٥٠(٥)، ٧٩-١٢٤.
- الأمم المتحدة. (٢٠٠٣). المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية، والتمييز العنصري، وكره الأجانب، وما يتصل بذلك من تعصب الإعلان وبرنامج العمل. نيويورك: إدارة شؤون الإعلام بالأمم المتحدة.
- الأمم المتحدة، جمعية عامة. (٢٠١٧). تقرير المقرر بأشكال المعاصرة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من التعصب. مجلس حقوق الإنسان الدورة الخامسة والثلاثون.
- دوريس ليسنج، ترجمة: سحر توفيق. (٢٠٠٩). رواية العشب يغني. القاهرة: الهيئة المصرية العامة.
- زكير الريان، جميل أبو العباس. ( ٢٠١٦ ). المتطرفون نشأة التطرف الفكري وأسبابه و آثاره وطرق علاجه. مصر: دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع.
- وثائق اللجنة العربية لمكافحة الصهيونية والعنصرية ( ١٩٩٥ ). ( الصهيونية اخطر أنواع العنصرية في تاريخ البشرية . دمشق
- محمد خالد، سعيد. (٢٠١٥). أدب الكتابة و فنونها. الأردن-عمان: الجنادرية للنشر و التوزيع.
- محمد غاري، خالد. ( ٢٠١٦ ). القصة القصيرة في أدب المرأة السعودية. المنحل.

وثائق اللجنة العربية لمكافحة الصهيونية والعنصرية ( ١٩٩٥ ). ( الصهيونية  
 اخطر أنواع العنصرية في تاريخ البشرية . دمشق

### ب. المراجع الأجنبية

- Anggito, Albi, & Setiawan, Johan. (2018). *Metode Penelitian Kualitatif*. Sukabumi: CV Jejak.
- Arisandi, Herman. (2015). *Buku Pintar Pemikiran Tokoh-tokoh Sosiologi dari Klasik Sampai Modern*. Yogyakarta: IRCiSoD.
- Danim, Sudarwan. (2004). *Motivasi, Kepemimpinan & Efektivitas Kelompok*. Jakarta : PT. Rineka Cipta.
- Du Bois, W.E.B. (1994). *The Souls of Black Folk*. New York: Dover Publications.
- Du Bois, W.E.B. (2012). *The Souls of Black Folk*. New York: Dover Publications.
- Du Bois, W.E.B. (1903). *The Double-Consciousness and the Veil*. In C. Lemert (Eds.), *Social Theory: The Multicultural, Global, and Classic Readings*. Philadelphia, PA: Westview
- Emzir. (2011). *Metodologi Penelitian Kualitatif Analisis Data*. Jakarta: Rajawali Pers.
- Gelles, Richard J., & Levine, Ana. (1999). *Sociology Sixth Edition An Introduction*. Amerika: McGraw Hill College.
- Hendrawansyah. (2018). *Paradoks Budaya Tinjauan Struktualisme Genetik Goldman*. Ponorogo: Uwais Inspirasi Indonesia.
- Henslin, James M.. (2007). *Sosiologi dengan Pendekatan Membumi Edisi 6 Jilid 2*. Jakarta : Penerbit Erlangga.
- Horton, Paul B., & Hunt, Chester L.. (1984). *Sociology, Sixth edition*. Jakarta: Erlangga.
- Imanjaya, Ekky. (2006). *A To Z About Indonesian Film*. Bandung: Dar! Mizan.
- Iskandar. (2009). *Metodologi Penelitian Pendidikan dan Sosial (Kuantitatif dan Kualitatif)*. Jakarta: GP Press.
- Mahsun. (2007). *Metode Penelitian Bahasa*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.

- Musfah, Jejen. (2016). *Tips Menulis Karya Ilmiah*. Jakarta: PT Fajar Interpratama Mandiri.
- Patilima, Hamid. (2007). *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta.
- Prastowo, Andi. (2011). *Metode Penelitian Kualitatif dalam Perspektif Rancangan Penelitian*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media.
- Raco. J.R. (2010). *Metode Penelitian Kualitatif*. Jakarta: PT. Gramedia Widiasarana Indonesia.
- Ratna, Nyoman Kutha. (2010). *Metodologi Penelitian: Kajian Budaya dan Ilmu Sosial Humaniora Pada Umumnya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Ritzer, George, & Goodman. Douglas J. (2004). *Modern Sociological Theory, 6th Edition*. Jakarta: Prenada Media.
- Ritzer, George. (2014). *Modern Sociological Theory, Seventh Edition*. Jakarta: Prenada media Group.
- Siswanto. Victorianus Aries. (2012). *Strategi dan langkah-langkah penelitian*. Yogyakarta: Graha Ilmu.
- Schaefer, Richard T. (2012). *Sosiologi*. Jakarta: Salemba Humanika.
- Soendari, Tjuju. (2001). *Pengujian Keabsahan Data Penelitian Kualitatif*. Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia.
- Sunarto, Kamanto. (2004). *Pengantar Sosiologi (Edisi Revisi)*. Jakarta: Lembaga Penerbit Fakultas Ekonomi Universitas Indonesia.
- Suryana. (2010). *Buku Ajar perkuliahan Metodologi Penelitian Model Praktis Kuantitatif dan Kualitatif*. Bandung : Univeritas pendidikan Indonesia.
- Sutopo. (2002). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Surakarta: UNS Press.
- Van Luxemburg, Jan, dkk. 1986. *Pengantar Ilmu Sastra*. Diindonesikan oleh Dick Hartono. Jakarta: Gramedia.
- Warsiman. ( 2016 ). *Membumikan Pembelajaran Sastra yang Humanis*. Malang: UB Press.
- Yusuf, A. Muri. (2014). *Metode Penelitian: Kuantitatif, Kualitatif, dan Penelitian Gabungan*. Jakarta: Kencana.

## سيرة ذاتية

بجر العلوم، ولد في مادورة تاريخ ٦ مايو ١٩٩٨ م. تخرج من المدرسة الابتدائية نفضة الوطن في ماتارام لمبوك سنة ٢٠١٠ م. ثم التحق بالمدرسة المتوسطة الدعوة الإسلامية بمعهد نور الحكيم لمبوك الغربية سنة ٢٠١٠ ثم التحق بالمدرسة الثانوية الدعوة الإسلامية بمعهد نور الحكيم لمبوك الغربية و تخرج فيه سنة ٢٠١٦ م ثم التحق بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصل على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٠ م. وقد شارك في هيئة تحفيظ القرآن بجامعة مولانا مالك مالانج لمدة سنة واحدة. وقد شارك في هيئة طلبة قسم اللغة العربية وأدبها كعضو قسم الصحافة. وقد شارك أيضا في المجموعة الجدل في الشعبة المناظرة بقسم اللغة العربية وأدبها.

